بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

التوافق النفسي والاجتماعي

للتلاميذ السودانيين العائدين من ليبيا

وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

(دراسة وصفية لتلاميذ مرحلة الأساس – الحلقة الثانية بمحلية الخرطوم)

psychological and social compatibility

For Sudanese pupils returning from Libya

And its relationship to some variables

(A descriptive study for demographic basic stage students - the second cycle in Khartoum locality)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

أعداد الطالبة: مشاعر محمد أبوزيد

أشراف: د. أسماء عبد المتعال أحمد محمد نور

1441هـ-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيــة

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ سورة الملك، الآية: (15)

الإهـــداء

إلى روح **أبي الطاهرة** ..

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى من أفنت من أجلي عمراً واحتوتني دفئاً وحناناً..

أمي الحبيبة

إلى من أضاء لي شموع حياتي..

أخي عماد

إلى الذين ما بخلوا يوماً بعبارة تدفعني إلى الأمام أو سؤال يجبرني على المثابرة والإنجاز..

إخوتي الأحباء

وأهدي هذا العمل إلى كل الصديقات والزملاء..

مشاعر

شكر وتقدير

باسمك اللّهم أبدأ مسمياً لذاتك طامعة في رحمتك وكرمك، وهكذا هي النفس كما خلقتها فأجمع لديّ الشكر والعرفان وقولك ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ فلكم يا من قصدت أبدأ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي أحمده حمداً يُوافي نعمه ويكفي مزيده وأصلِ وأسلم على المبعوث رحمة وهداية للعالمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

تصديقاً لقوله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فشكري الجزيل وثنائي العاطر لأستاذتي الدكتورة **[أسماء عبد المتعال]** المشرفة على الدراسة مشيدة بها في معلوماتها التي اتصفت بالسعة والتنوع.

والشكر والتقدير لأساتذة كلية الدراسات العليا جامعة السودان رداً لجميلهم، سائلة المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم.

الشكر والثناء للعاملين بمكتبة كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتَبتي الدراسات العليا ومكتبة كلية الآداب جامعة النيلين ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ومكتبة جامعة افريقيا العالمية ومكتبة المركز الثقافي اللّيبي.

والشكر والتقدير للعاملين بمكتب التعليم بجهاز شئون السودانيين العاملين بالخارج ومركز دراسات الهجرة والتنمية والسكان بجهاز شئون السودانيين.

والشكر والتقدير أيضاً لمكتب تعليم محلية الخرطوم ومدراء المدارس والتلاميذ بتلكم المدارس الذين أعانوني في إجراء هذه الدراسة.

وكل الشكر لمن ساهم في إخراج هذا الدراسة وأسال الله أن يعم نفعها.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ السودانيين العائدين اضطرارياً من ليبيا لمرحلة الأساس والذين أعمارهم من (9–12) سنة – وفق بعض المتغيرات الديمغرافية بمحلية الخرطوم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واختارت عينة قصدية بلغ أفرادها (32) تلميذ وتلميذة منهم (17) من الذكور و(15) من الإناث.

تمثلت أدوات االدراسة في استبانة البيانات الأولية، والتي تضمنت متغيرات: النوع – العمر – الصف الدراسي – عدد سنوات الإقامة بليبيا، ومقياس التوافق النفسي العام المعد من قبل (السّقار).

كما استخدمت الباحثة عدة طرق إحصائية لمعالجة البيانات تمثلت في: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معدل ارتباط بيرسون، اختبار(T) لدلالة الفروق بين المتوسطات).

وتوصلت الدراسة إلى أن التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) عاماً بمرحلة الأساس محلية الخرطوم يتسم بالارتفاع، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وسط أفراد العينة تعزى لمتغيري (النوع والعمر)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة المدروسة تعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة بليبيا لصالح التلاميذ ذوي الإقامة الطويلة بليبيا.

وفي نهاية الدراسة أضافت الباحثة مجموعة من التوصيات منها عمل بحوث ودراسات حول العائدين من الخارج وإعداد بيانات دقيقة لوصفهم ديمغرافياً واجتماعياً واقتصادياً.

Abstract

The aim of this research is to identify the psychological and social adjustment of the Sudanese students who are forced to return from Libya for the basic stage and whose ages range from (9-12) years - according to some demographic variables in Khartoum locality.

The researcher used the descriptive approach, and chose an intentional sample of (32) male and female students, of whom (17) were males and (15) were females.

The research tools consisted of a primary data questionnaire, which included variables: gender - age - school grade - number of years of residence in Libya, and the general psychological adjustment scale prepared by (Al-Sagaar).

The researcher also used several statistical methods to process the data represented in: (arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation rate, T-test to indicate differences between means).

The research found that the psychological and social adjustment of the students who were forced to return from Libya, whose ages ranged between (9-12) years in the base stage of Khartoum locality, is high, while there are no statistically significant differences among the sample members due to the variables (gender and age), and there are significant differences Statistical significance among the members of the studied group due to the variable number of years of residence in Libya in favor of students with long residence in Libya.

At the end of the research, the researcher added a set of recommendations, including conducting research and studies on returnees from abroad and preparing accurate data to describe them demographic, social and economic.

قائمـة الموضوعــات

الموضــوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
أهمية الدراسة	2
أهداف الدراسة	2
فروض الدراسة	3
منهج الدراسة	3
حدود الدراسة	4
مصطلحات الدراسة	5-4

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة **المبحث الأول التوافق النفسي**	
المبحث الأول: التوافق النفسي	6-19
المبحث الثاني: التوافق الاجتماعي	20-27
المبحث الثالث: مرحلة الطفولة من (9-12) سنة	28-49
المبحث الرابع: التلاميذ السودانيين العائدين من ليبيا	50-53
المبحث الخامس: الدارسات السابقة	54-59
الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة	
منهج الدراسة	60
مجتمع الدراسة	61
عينة الدراسة	61
وصف أدوات الدراسة	61
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
عرض نتيجة ومناقشة الفرض الأول	70-71
عرض نتيجة ومناقشة الفرض الثاني	71-73
عرض نتيجة ومناقشة الفرض الثالث	74-76
عرض نتيجة ومناقشة الفرض الرابع	76-77
الفصل الخامس **الخاتمة والتوصيات والمقترحات**	
نتائج الدراسة	78
توصيات الدراسة	78-79
المقترحات	79
قائمة المصادر والمراجع	80-85

قائمة الجــداول

رقم الجدول	عنوان الجــدول	رقم الصفحة
1	النسبة المئوية للنمو في الطفولة المتأخرة	34
2	وصف عينة الدراسة وفق النوع	61
3	تكرار أفراد عينة الدراسة وفق العمر	62
4	تكرار أفراد عينة الدراسة وفق النوع	63
5	تكرار أفراد عينة الدراسة وفق سنوات الإقامة بليبيا	64
6	عبارات المقياس المعدلة من قبل المحكمين	67
7	يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لفحص السمة العامة لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي	70
8	الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة إذا كانت هنالك فروق دالة احصائياً في التوافق النفسي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع	72
9	نتيجة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية في التوافق لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	74
10	الوسط والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لعينة الدراسة وعدد سنوات الإقامة بليبيا	76

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	حاجات الفرد عند ماسلو	11
2	أفراد عينة الدراسة وفق العمر	62
3	أفراد عينة الدراسة وفق النوع	63
4	أفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الإقامة بليبيا	64

قائمة الملاحـــق

رقم الشكل	عنوان الشكـــل	رقم الصفحة
1	أسماء المدارس التي بها تلاميذ عائدين من ليبيا	86
2	استمارة تحويل التلاميذ العائدين من ليبيا إلى مدارس محلية الخرطوم	87
3	صورة لمقياس التوافق النفسي العام (الصورة الأصلية)	88-89
4	خطاب تحكيم مقياس التوافق النفسي العام	90
5	أسماء المحكمين	91
6	صورة (معدلة) لمقياس التوافق النفسي العام بعد التحكيم	92
7	الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي العام	93-94

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

مقدمـة:

بدأ السودانيون الهجرة إلى الجماهيرية العربية اللّيبية في السبعينيات من القرن الماضي، بحثا عن وضع مادي واجتماعي أفضل، واستقروا وأبنائهم هنالك أعواماً طويلة، ولكن الأحداث التي مرت بالجماهيرية اللّيبية "في مارس 2011م" أدت إلى رجوع هؤلاء السودانيين دون سابق تخطيط، خوفاً على أنفسهم وأبنائهم، مما ترتب عليه عدم إحضارهم حتى الأوراق الثبوتية الخاصة بهم وبأفراد أسرهم، وقد تكفلت الدولة بقبولهم في المدارس الحكومية دون مطالبتهم باي اوراق ثبوتية او مصاريف دراسية، وتم توزيعهم على المدارس حسب مناطق السكن التي استقروا بها، من هؤلاء العائدين تلاميذ بمرحلة الاساس، هذه المرحلة التي استحوذت كثيراً على اهتمام العلماء والتربويين، فقد ذكر (العجمي والحارث 1425-1426هـ) أن هذه المرحلة تمتد من (6-12) عام، وهي تعتبر مرحلة التفتح من حياة الطفل وبداية خروجه من ضيق ذاته إلى أفق الجماعة خارج الذات، ثم أنها المرحلة التي تعكس مطالب البيئة الاجتماعية، وتحققها في الأطفال عمليات التنشئة الاجتماعية وبناء "المواطنة" وإعداد الافراد للحياة اللائقة التي يتطلع اليها المجتمع.

وحتي نصل لما ننشده من هذه الفئة ونسبة لكثرة اعدادهم، كان لا بد من الاهتمام بتوافقهم الكلي خاصة النفسي الاجتماعي منه فعملية التوافق كما ذكر (مخيمر، 1998م :42) هي عملية نفسية اجتماعية تتكامل فيها وتتوازن الاحتياجات الفردية، والمتطلبات الاجتماعية، بحيث يتضمن ذلك إحداث التغيرات الضرورية اللّازمة في كل من الفرد والمجتمع بلوغاً بهما لحالة التناغم والانسجام أو العلاقات المرضية بين الفرد وذاته من ناحية، والفرد ومجتمعه من ناحية أخري، ونسبة لخصوصية المرحلة وخصوصية الموقف الذي تمثل في العودة المفاجئة لهؤلاء المغتربين دون سابق إنذار أو ترتيب رأت الباحثة ضرورة الوقوف على ما قد يترتب عليه الأمر من عواقب قد تهدر صحة هؤلاء التلاميذ وتوافقهم النفسي الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة أن العودة الاضطرارية والانتقال المفاجئ الذي صاحب تلك العودة لأسر السودانيين وأبنائهم الذين تم استيعابهم بالمدارس بالسودان، وما صاحب ذلك من نقل فجائي من بيئاتهم مما قد يؤدي بهم إلى عدم التوافق نفسياً واجتماعياً. ومن هنا جاءت فكرة الباحثة في دراسة هذه الظاهرة بهدف الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- **ما أثر العودة الفجائية للتلاميذ من ليبيا بمرحلة الأساس على توافقهم النفسي الاجتماعي؟**

وهو التساؤل التي تفرعت عنه الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين تُعزى لمتغير النوع "ذكر – أنثى"؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين تُعزى لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبيه النظري والعملي.

الجانب النظري:

يتمثل في أن إجراء الدراسة قد يعد إضافة تربوية علمية للمكتبة المتخصصة، وكذلك حداثة الموضوع وندرة البحوث فيه.

الجانب العلمي :

التعرف على أثر العودة الاضطرارية على درجة توافق هؤلاء التلاميذ العائدين من ليبيا وإجراء المعالجات اللّازمة في حالة وجود سوء توافق.

كذلك أهمية الدراسة للمؤسسات التعليمية التربوية وخاصة المعلمين وإلقاء الضوء على ضرورة توافق هؤلاء التلاميذ العائدين من ليبيا وما له من دور في تقدم التلميذ وتفوقه.

أهداف االدراسة:ـ

هدفت الدراسة الحالية إلى:-

1- معرفة التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا بمرحلة الاساس بمحلية الخرطوم.

2- معرفة أثر نوع التلميذ العائد من ليبيا "ذكر-أنثي" على توافقه النفسي الاجتماعي.

3- معرفة أثر عمر التلميذ العائد من ليبيا على توافقه النفسي الاجتماعي.

4- معرفة أثر عدد سنوات الاقامة بليبيا على التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا.

فروض الدراسة:

1- يتسم التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الاساس بمحلية الخرطوم والذين أعمارهم من (12.9) سنة بالانخفاض.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين تُعزى لمتغير النوع "ذكر-أنثي".

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين تُعزى لمتغير العمر.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قامت بجمع المعلومات والبيانات الدقيقة وتحليلها وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة.

أدوات الدراسة:ـ

استخدمت الباحثة لإجراء هذا الدراسة كل من استبانة البيانات الأولية ومقياس التوافق النفسي العام المعد من قبل (السّقار ،1986)

حدود الدراسة:

أ/ الحدود الموضوعية: دراسة التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ مرحلة الأساس العائدين اضطرارياً من ليبيا.

ب/ الحدود المكانية:

مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم– بالتطبيق على وحدة الخرطوم شمال– وحدة الخرطوم وسط– وحدة الخرطوم غرب– وحدة الشجرة– وحدة الشهداء وسوبا.

ج/ الحدود الزمانية:

أجرت الباحثة الدراسة في العام الدراسي 2011م /2012م.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي للتوافق:

التوافق النفسي:

هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق مطالب بيئته. (زهران، 2005: 67)

التوافق الاجتماعي:

هو الانسجام (المؤازرة) المشاركة، التضامن وهذه كلها مترادفات تقابل المصطلح الإنجليزي (Conformity). (فهمي، 1979:21)

التعريف الإجرائي للتوافق:

هو الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق النفسي العام.

تعريف التلاميذ العائدين اضطراريا من ليبيا:

هم التلاميذ السودانيون الذين بدأوا دراستهم في ليبيا بمرحلة الأساس وبسبب الحرب الأهلية التي قامت في ليبيا في فبراير 2011م اضطروا للعودة إلى السودان.

تعريف مرحلة الأساس:

هي المرحلة الأولى من التعليم العام في السودان، والتي تتكون من ثمانية صفوف بدء" من الصف الأول وحتى الثامن من (6–13) سنة. وهي تحتوي على ثلاث حلقات:

الحلقة الأولى:

تبدأ بالصف الأول وحتى الثالث وتستهدف الفئة العمرية من (6–9) سنوات.

الحلقة الثانية:

تبدأ بالصف الرابع وحتى السادس وتستهدف الفئة العمرية من (10–12) سنة.

الحلقة الثالثة:

تبدأ بالصف السابع وحتى الثامن وتستهدف الفئة العمرية من (13–14) سنة. (محمد الحسن،2000م:342)

وتقع فئة الدراسة في الحلقة الثانية بالإضافة للصف الثالث من الحلقة الأولى.

تعريف محلية الخرطوم:

تمثل محلية الخرطوم واحدة من سبع محليات في ولاية الخرطوم، وتتكون من ثلاث قطاعات وهي: قطاع الخرطوم، الخرطوم شرق وقطاع الشهداء وسوبا، والذي يشمل (سوبا وجبرة والصحافة). (وزارة التربية والتعليم).

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة
المبحث الأول
التوافق النفسي

التعريف اللغوي للتوافق:

التوافق يعني الاتفاق واستوفقت الله: أي سألته التوفيق ووفقه الله توفيقا، ولا يتوفق عبد إلا بتوفيقه. (الزاوي، 1999:665)

وأوضح (علاء والكفافي،1999م:1488) أن التوافق مشتق من الفعل وفَق، والتي تعني القبول، ووفق بين القوم أي أصلح بينهم، ووفق بين الأشياء أي ضمها في تناسق، ووفق الله فلان أي ألهمه التوفيق.

التعريف الاصطلاحي:

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة "الطبيعية والاجتماعية" بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات بيئته. (زهران،2005: 27)

التوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب بيئته المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً تغييرًا يناسب هذه الظروف الجديدة. (راجح، 1968، ص12)

وعرفه(يونج)"Young" (الخالدي 2001م:89) التوافق بأنه المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعات ومطالب المجتمع.

أن الأصل في التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلاءم مع الظروف، أو يلجأ الفرد إلى إحداث تعديل في البيئة، أو يعدل الفرد بعضاً من سلوكه وبعضاً من البيئة لإعادة حالة التوافق والتوازن. (أحمد 2003م:9)

التوافق يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه قيام الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات، وتحقيق السعادة مع النفس، وإشباع الدوافع

والحاجات الداخلية الاولية، (الفطرية والعضوية والفسيولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة، ويعبر هذا المستوي عن سلم داخلي، حيث لا يكون هناك وجود للصراعات الداخلية وهو ما يعمل على تحقيق الأمن النفسي. (اشرف عبد الغني،)

وتتبني الباحثة تعريف حامد زهران وذلك لوضوحه وشموليته في تناولها لموضوع التوافق.

إن التوافق (Adjustment) هو واحد من مظاهر الصحة النفسية السليمة، وهو يتضمن شقين هما:-

الأول:

اتزان الفرد مع نفسه او تناغمه مع ذاته بمعني مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدي تحرره من التوتر والقلق الناجم عنه،

الثاني:

انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث ومشكلات.

ومن الملاحظ إن الفرد يتعرض خلال حياته للعديد من المواقف المتباينة منها مثلاً أن ينتقل إلى بيئة أو مجتمع جديد له عاداته وتقاليده وأنماط سلوكه المغايرة لما تربي عليه في مجتمعه، ومنها أن يجد "ولا محالة" صعوبة في إشباع بعض دوافعه، وقد لا يشبع بعض منها، منها ايضا أن تتنازعه رغبات أو أهداف أو دوافع معينة في حالات عديدة، ويختلف كل فرد عن الآخر في كيفية مواجهة هذه المواقف، فمنهم من يخفق أو لا تنجح أساليبه في الوصول إلى حالة التوازن المنشود مع الظروف والاحتياجات الذاتية أو المطالب والاعتبارات الاجتماعية ، وقد تبدو عليه واحدة أو أكثر من المظاهر السلوكية التي تتصف بالشذوذ، وتعبر عن سوء التوافق (maladjustment) واضطراب صحته النفسية كالوقوع فريسة للقلق والتوتر والاضطراب الانفعالي أو الإسراف في احلام اليقظة وإدمان الشك والارتياب والعدوان و منهم من ينجح في التكيف بصورة مثمرة مع متطلبات كل موقف فيشبع حاجته و يحقق اهدافه ويشعر بالرضا، فيصل إلى حالة التوازن النسبي المنشود نتيجة لذلك، ويقال حينئذ أنه حسن التوافق. (القريطى 1998م :36)

ورغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي:

الاتجاه الأول:

وهو يري أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

الاتجاه الثاني:

وهو يري أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع أو رأيه فيه.

الاتجاه الثالث:

فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.

ويمكن دراسة التوافق من إطارين على الاقل: الإطار الشخصي والإطار الاجتماعي.

الإطار الشخصي:

يشير إلى الجانب الذاتي من التوافق ويتضمن المعيار الرئيسي للتوافق الجيد، الإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لديه. بينما يعني الإطار الاجتماعي بمعناه العام توافق الفرد كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم بوضعها الآخرون، كما يستخدم المصطلح بمعناه الضيق ليشير إلى التوافق مع الآخرين. (شاذلي 2001م:26)

نظريات تفسير التوافق:

وقد أوردت الباحثة عدة نظريات للتوافق، كما جاء عند بعض مدارس علم النفس منها:

التوافق عند مدرسة التحليل النفسي:

ان مدرسة التحليل النفسي ذات اتجاه عريض، تضم عددا من التوجيهات النظرية، وقد أرست قواعدها بزعامة (سيجمون فرويد Sigmund Freud) وقد كثرت الاتجاهات الفرعية لهذه المدرسة، إلا أنها تؤكد على وجود حياة نفسية لا شعورية يعيشها الفرد، كما تؤكد على أن الفرد يولد بغرائز ودوافع معينة، ويري أصحاب هذه المدرسة أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات، يعقبها إشباعات أو إحباطات، وتفترض هذه المدرسة وجود ثلاثة أجهزة هي: الهو(ID) الأنا (Ego) الأنا الأعلى (Super Ego)، وهي تشير لتكوينات وعمليات نفسية تعمل وفق مبادئ معينة في ظل توجيه الأنا، وعندما تظهر صراعات بينها يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق، فالتوافق عند فرويد وجود (الأنا) القادرة على خلق الاتزان

بين (الأنا العليا) و(الهو)، على الرغم من أنه يري بأن بعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق غير أن استخدامها والاعتماد عليها من قبل الفرد يؤكد صورة شاذة عن التوافق المطلوب الذي يحدث عندما ينهي الفرد حالة التعارض بين متطلبات الفرد والبيئة أي التثبت(Fixation) وذلك عن طريق الحب والعمل المثمر. (عثمان نجاتي، 1998م:26)

التوافق عند المدرسة السلوكية:

أن من أنصار هذه المدرسة فيليبس (Philips) هنري (Henry)، هاز (Hass)، جود (Good) ، ويقوم تصور مفهوم التوافق عند السلوكيين على اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعَالة في معاملة الآخرين والتي سبق ان تعلمها وأدت إلى خفض التوتر عنده، او اشبعت دوافعه وحاجاته ولذلك تكون قد تدعَمت وأصبحت سلوكاً يستدعيه الفرد كلما وقف في نفس الموقف مرة أخرى. (سيد احمد، 2004م:14)

التوافق عند المدرسة الإنسانية:

إن أنصار الاتجاه الإنساني يؤكدون على "أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان" فيفترض روجرز (Roger) أن الكائنات البشرية تجاهد لتحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، فمن المحتمل أن الناس تسمح للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، كما يدركون هذه الأمور بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لأن تُمنع من الدخول في الشعور، أو تدرك بغير دقة، إنهم يشعرون بالتهديد بالخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات هذه، ولمنع هذه الحوادث المزعجة يلجأ الأفراد سيئ التوافق للقيام بدفاعات صلبة، إنهم لا يستطيعون تحقيق امكاناتهم لأنهم لا يفهمونها ولأنهم يتجنبون أنواعا كثيرة من الخبرات، أما الأفراد حسنو التوافق فإن لديهم واقعية عن الذات التي تشكل كل خصائصهم الهامة، إنهم واعون بدقة لعالمهم، متفتحون على الخبرات، كما أنهم على درجات عالية من اعتبار الذات.

ولا بد من ذكر التنويه الذي ذكره (الداهري والكبيسي 2004م: 204) من أن هناك خلط بين التوافق (Adjustment) الخاص بالإنسان وبين التكيف (Adaption) الذي يعني الموائمة للإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة المادية التي يعيشون فيها، وتتجلي الفروق بين التكيف والتوافق بالآتي:

- إن التكيف اشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهم مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.
- أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.
- أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.
- أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.
- أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان.

عوامل التوافق النفسي:

هنالك عدة عوامل لها أكبر الأثر في إحداث التوافق النفسي الاجتماعي لدي الأفراد من أهمها:-

1- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:

إذا لم تشبع حاجات الفرد عضوية كانت أم شخصية، فإنها تخلق لديه توترا يدفعه إلى إشباع هذه الحاجات، وكلما طالت مدة الحرمان زاد التوتر شدة، أو إذا لم يستطع الفرد إشباع هذه الحاجة ولم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباعها، وكانت الحواجز التي تقف بين الفرد وبين إشباع حاجته قوية مانعة، فإنه يحاول إيجاد أي وسيلة ليشبع بها حاجته، وقد تكون هذه الوسيلة غير سليمة ولا يقرها المجتمع، ومن هنا ينحرف الفرد ويجنح فتختل بذلك عملية التوافق لديه، ويري ماسلو إن تدرج الحاجات هرمي الشكل كما في الشكل رقم (1)

شكل رقم (1)

يوضح الشكل الهرمي حاجات الفرد كما ورد عند ماسلو (محمد قاسم عبد الله،2004م:)

2- العادات والمهارات التي تؤثر على إشباع الحاجات:

إن توفر العادات والمهارات تيَسر للفرد إشباع حاجاته الملحة، ولا شك أن هذه المهارات والعادات تتكون في المراحل المبكرة من حياته، لذلك نجد أن التوافق هو في الواقع محصلة لما مر به من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق والوسائل المختلفة التي يشبع بها حاجاته، ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال الحياة الاجتماعية.

3- معرفة الإنسان لنفسه:

إن معرفة الفرد لنفسه تعد شرطاً أساسياً من شروط التوافق الجيد، وربما كان ذلك ما ذهب إليه الفيلسوف اليوناني الشهير (سقراط) أن يتخذ عبارة " أعرف نفسك بنفسك " شعاراً وأساساً لفلسفته التي كان يحاول من خلالها أن يخلق الإنسان الفاضل المتوافق، فإن معرفة الفرد لنفسه تتضمن أن يعرف حدود إمكاناته ويدرك قدراته التي يستطيع بها إشباع رغباته، بحيث تأتي هذه الرغبات واقعية، وبالتالي ممكنة التحقيق، ولا يرغب في تحقيق شيء لا تسمح قدراته وإمكاناته بتحقيقه. (فهمي، 1978م:43)

4- تقبل الإنسان لنفسه:

إن فكرة الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة مشوبة بالرضا فإن ذلك يدفعه إلى العمل والتوافق مع أفراد المجتمع، كما أن ذلك يدفعه إلى النجاح حسب قدراته دون أن يحاول العمل في مجالات لا تسمح له قدراته بالنجاح فيها، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه، فإنه يتعرض للمواقف الاحباطية التي تجعله يشعر بالعجز والفشل، وهنا يصبح سيئ التوافق.

5- المرونة:

ويقصد بها أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابات ملائمة، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته، ومن ثم فإن توافقه يختل، وعلاقته بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة، يغاير أسلوب الحياة فيها، الأسلوب الذي مارسه وتعَود عليه. أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق التكيف بينه وبين هذه البيئة، ومعني ذلك أن توافق الفرد يكون أسهل كلما كان الشخص مرناً والعكس صحيح. (فهمى،1998م:36، 38).

6- العوامل الفيزيولوجية:

تضم العوامل الفيزيولوجية فئة كبيرة من العوامل التي تعود إلى بنية الجسم وما يحمله الفرد معه منذ تكوينه، وما يناله من تأثير حالات عارضة أو طارئة، ومن هذه العوامل ما يعود إلى الوراثة ويشمل الوراثة العامة من طرف والوراثة الخاصة من طرف آخر، وهي التي توجد في بعض الحالات وتحمل معها تأثير حالات مرضية يمكن أن تنتقل إلى الأبناء، وإذا لم يكن من اليسر الوصول إلى تحديد كامل وشامل لآثار الوراثة في سلوك الفرد فأن ذلك لا يسمح بإغفال آثارها.

ومن العوامل الفيزيولوجية المتداخلة في التوافق ما يعود إلى الغدد ذات الإفراز الداخلي التي تعمل على نمو الفرد وحساسيته وتطور مزاجه، ومن هذه العوامل كذلك ما يعود إلى نشاط الجسم وتعبه، ومنها كذلك ما يعود إلى صدمات أو إصابات تنال الرأس وما يضمه، أو تنال جهاز من أجهزة الجسم المتعددة، ولعل من اللازم الإشارة هنا إلى ما يحتمل أن ينال الجنين من إصابة أو مرض مما تبقى آثاره إلى ما بعد الولادة، والي ما يصيب الأطفال

مطلع حياتهم من أمراض تبقي آثارها في السمع أو البصر أو الجهاز العصبي أو العقلي أو غير ذلك.

7- المظاهر الجسدية والشخصية:

أن فئة العوامل الجسدية هذه تشير إلى وضع جسم الإنسان الظاهر مما يمكن أن يكون نابياً عن المألوف أو يكشف عن وجود إعاقة، فإن أوضاعاً من هذا النوع كثيراً ما تترك آثارا خاصة في تكوين صعوبات تعيق التوافق السوي للفرد.

8- التعلم والطفولة وخبراتها:

أن مرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل حياة الإنسان من حيث تكوين القدرات وعناصر الشخصية وأنماط السلوك والمركبات المختلفة ولا ترجع هذه الأهمية إلى سرعة النمو عند الطفل، ومكانة التعلم في تطوره وميله واستعداده للنضج فحسب، بل يرجع كذلك إلى عمق تأثيره بما يمس أمنه وسلامته وشدة ارتباطه بأولئك الذين ينشأ بينهم في الاسرة، كما ترجع إلى مستوي نموه العقلي.

ومن المعروف أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تَكَون اللغة والعادات الأولي وأنماط السلوك المتعلم التي تنتظر أن تبقي مستقرة على حالها إلى حد بعيد وكذلك تسيطر فيها الحاجات بأشكالها المختلفة كما يغلب فيها الاعتماد على الآخرين.

9- القدرات العقلية:

يتفاوت الأفراد في مستوي ذكائهم كما يتفاوتون في عدد من نواحي القدرات الخاصة لديهم، إن أكثرية الأفراد تميل نحو التوسط في الذكاء، ولكن نجد أن هناك من يبلغ حاصل ذكاءهم (140) فما فوق باعتبار أن حاصل ذكاء المتوسط (100) والبعض حاصل ذكاءهم (70) فما دون وأن كل من هؤلاء يواجه المدرسة بمشكلته، وهي ليست مشكلة تعلم فحسب بل تعتبر أيضا مشكلة توافق نفسي .

10- المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي:

أن المجتمعات الديمقراطية يغلب فيها وجود فئات اجتماعية ثقافية مختلفة وذلك بتأثير من شروط الماضي وثقافة الحاضر والدخل اليومي ونوع المهنة والهجرات بين البلدان المختلفة فإذا أخذنا الفئات أو الطبقات الاجتماعية كما هي موجودة في واقع بعض

المجتمعات، فإننا نجد أن انتماء الفرد إلى فئة أو طبقة يجبره على الأخذ بعدد من المظاهر الغالبة فيها، والتقيد بمجموعة من القيم وأنماط السلوك التي تسودها، وقد يكون هذا الوضع نفسه عاملاً في سوء التوافق لدي الفرد، حيث يجتمع مع أفراد فئة أخرى أو حين يسعي إلى الانتقال من طبقة لأخري دون أن تكون لديه الشروط الكافية واللازمة لذلك. (الرفاعي، 1981م:)

أبعاد التوافق:

ويشتمل التوافق على عدة أبعاد منها:

1- التوافق الشخصي:

وهو يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويُعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة.

2- التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقَبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية

3- التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، يُعبر عنه (بالعامل المناسب في العمل المناسب).

تحليل عملية التوافق:

إن عملية التوافق تبدأ بوجود دوافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، وعندما يُعاق الكائن الحي دون الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة، لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه، وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق.

وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسة في عملية التوافق هي:

- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع.
- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول أخيرا إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف وإشباع الدافع.

غير أن عملية التوافق لا تتم دائما بهذا النظام، وهو الذي يؤدي إلى التغلب على العائق، والي حل المشكلة، فقد نُشاهد أحياناً بعض الناس يعجزون عن حل مشكلاتهم، ولا يستطيعون التغلب على العوائق التي تعترضهم، فيتجنبون التغلب على هذه العوائق، ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية، ويعانون من الإحباط جراء ذلك. (احمد،2001م:37)

سوء التوافق النفسي:

إن الإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته قد يفشل في تحقيق التوافق النفسي، وللفشل في تحقيق التوافق النفسي أسباب منها ما يلي:

1- الشذوذ النفسي والجسمي:

ويقصد به أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية عالية جداً أو منخفضة جداً، قد تؤثر على توافقه.

2- عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية:

يؤدي عدم إشباع الحاجات النفسية والجسدية إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع به إلى محاولة إعادة اتزانه ثانية، فإذا تحقق له ذلك حقق توازناً أفضل، أما إذا لم ينجح فيظل التفكك والتوتر باقيين، ولذلك يصوغ الكائن الحي حلولاً غير متوافقة لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية.

3- تعلم سلوك مغاير للجماعة:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعلم الفرد معايير السلوك الخاص بالجماعة، إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية مما قد يؤدي إلى انحرافهم.

4- الصراع بين أدوار الذات:

إن كل ذات تؤدي دوراً معيناً يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية، إلا أن التنشئة أحياناً قد تُعلم الفرد دوراً غير دوره الأساسي، كما قد يتعارض دوران في الذات الواحدة.

5- عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر الموقف:

ويساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة في الموقف، وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له.

6- القلق:

وهو خوف غامض مبهم لا يعرف له سبب، ويعتبر العامل الأساسي في جميع حالات المرض النفسي.

كانت هذه بعض أسباب سوء التوافق إلا أن هذه العوامل يختلف تأثيرها من فرد لآخر تبعاً لعدة متغيرات متوسطة هي (عبد الغني، 2002م: 132):

أ/ **المدة:** ويقصد بها الفترة الزمنية التي يستمر فيها تأثير العامل.

ب/ الشدة: ويقصد بها مدي القوة التي يؤثر بها العامل.

ج/ حالة الكائن الجسمية وقدراته ومهاراته واتجاهاته أثناء تعرضه للعوامل المؤدية إلى سوء التوافق.

د/ إدراك الفرد للعامل: ويقصد به تصوره للعامل على أنه مثير للإحباط أو غير مثير له.

مظاهر التوافق السليم:

نجد أن هنالك العديد من المظاهر التي قدمها علماء النفس للتوافق السليم، مما ينبغي توفرها للفرد ليحقق مستوي مناسباً من التوافق، وهي تشكل مؤشرات رئيسية للصحة النفسية، وفيما يلي استعراض (خليل) لأهم هذه المظاهر التي منها:

1- الإدراك العالي للحقيقة.

2- تقبل النفس والآخرين وحقيقة الطبيعة البشرية.

3- التلقائية والبساطة.

4- الاتزان الانفعالي.

5- الاستقلال الذاتي المتزايد.

6- الزيادة في التركيز على المشكلات ومواجهتها.

7- الإبداع.

8- مقاومة الثقافة الضاغطة.

9- بناء الخلق الديمقراطي.

وأضاف فهمي (1978م:9) هذه المظاهر:

1- الراحة النفسية.

2- الكفاية في العمل.

3- الخلو من الأمراض السيكوسوماتية.

4- اتخاذ اهداف واقعية.

5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسئولية. القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

6- القدرة على التضحية وحماية الآخرين.

7- الشعور بالسعادة.

أما خراج (1970م:15) فأضاف هذه المظاهر:

1- التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.

2- النظرة الواقعية للحياة.

3- تكامل الشخصية الذي يتمثل في:

4- النضج الانفعالي.

5- القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد.

6- الشعور بالسعادة والطمأنينة وراحة البال.

7- القدرة على الإنتاج المعقول في حدود ذكاء الفرد وحيويته واستعداده.

8- قدرة الفرد على الاستقلال النسبي وتبني مقياس القيم والمثل العليا وترجمته إلى واقع معاش، يمكن من خلاله مواجهة المشكلات التي قد تواجهه.

قياس التوافق النفسي:

يمكن قياس التوافق باستخدام الأساليب الآتية:

أ/ الملاحظة:-

وهى تأتى من مصدرين: الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية:

1- الدراسات الميدانية:

وتشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم مع المواقف الطبيعية والطارئة.

2- الدراسات التجريبية:

تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع المواقف فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة، لكن المنحني التجريبي له ميزتين عن المنحى الميداني هما:

- إمكانية إجراء دراسات دقيقة ومضبوطة.
- إمكانية عزل العوامل السببية الهامة.

ب/ الاختبارات والمقاييس والاستخبارات والاستشارات التي تقيس التوافق والصحة النفسية، مثل مقياس (هيوم بل) للتوافق النفسي ترجمه للعربية (نجاتي)، ومقياس التوافق النفسي العام المعد من قبل (السّقار – 1986م) (عبد الغني وحلاوة 2002م:13).

وقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي العام في هذه الدراسة.

المبحث الثاني

التوافق الاجتماعي

يعرف التوافق الاجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع كما أنه يتأثر بعدة اعتبارات منها:

1. إدراك الفرد لحقوق الآخرين.
2. تسامح الفرد مع الآخرين.
3. سلوكيات الفرد مع الجماعة.
4. الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
5. القبول الاجتماعي والتكيف مع الآخرين.

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية (بطرس، 2008م، ص113).

وعرفه الأطرش (2000م، ص12): إن الفرد في أثناء عملية التكيف الاجتماعي يستجيب لنوعين من المتطلبات: متطلبات خارجية وأخرى داخلية، فالمتطلبات الخارجية تشير إلى متطلبات البيئة الخارجية، ومتطلبات الأشخاص الآخرين في هذه البيئة، أما المتطلبات الداخلية فتشير إلى الحاجات الجسمية، إضافة إلى الحاجات الاجتماعية: مثل الحاجة إلى رفقة الآخرين، والقبول الاجتماعي، والإحساس بتقدير الذات، والتقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الحب (الأطرش، 2000م، ص12).

ويعرفها سفيان (2004م، ص16) بأنه: إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات مجتمعه وتقاليد وقيم (سفيان، 2004م، ص16).

العوامل المؤثرة في عملية التوافق الاجتماعي:

إن عملية التوافق لا تتحقق عند الفرد إلا إذا توفرت عدة عوامل وأسس تساعد على عملية التوافق وهي كالتالي:

أ/ الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية:

ومنها الحاجات التي لم يتكسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعلم وهي تولد مع الإنسان ويكون مزوداً بها مثل حاجاته إلى (الطعام- الشراب- الإخراج- الراحة- النوم) ومنها الحاجات التي تنمو معه ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به مثل الحاجة إلى (التقدير- الحب- الاحترام- النجاح) (الديب، 1990، ص42).

ويعتبر إشباع هذه الحاجات أساساً في حياة الإنسان الاجتماعية من أجل بقاء نوعه مثل (الطعام، الشراب، الإخراج، الراحة، النوم) ومن غير الممكن أن يطلب الإنسان التوافق والتكييف في ظروف معينة بدون إشباع لهذه الحاجات الأساسية كما يرتبط الإنسان بالحاجات الجسمية وأيضاً يرتبط بالحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية، والحاجات لها المكانة العالية في عملية التوافق فإن لم يتحقق إشباع هذه الحاجات لم ينعم الإنسان بقدر كافي من التوافق الاجتماعي والنفسي وبالتالي يكون عرضة للمرض والتوتر والقلق وعدم الاتزان الانفعالي (مياسا، 1997م، ص26).

ب/ تأثير الحالات الجسمية الفسيولوجية:

حيث تشير الدراسات إلى أن إمكانية التغيير فيما بين الأفراد للخصائص النفسية تعكس إمكانية التفسير بين الأفراد من خصائص عضوية إلى خصائص بيولوجية محددة وأن المظاهر الجسمية الخاصة التي تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق، فالقصر المفرط أو البدانة الزائدة تجعل الفرد سيء التوافق ومصدراً لفشله اجتماعياً (مياسا، 1997م، ص27).

وأيضاً من الناحية الفسيولوجية فإن أي زيادة في إفرازات الجسم الداخلية أو نقصانها يؤدي إلى نوع من التوتر والشعور بالقلق وبعضها يؤدي إلى السمنة الزائدة أو النحافة الملحوظة، وبالتالي فإن هذه الخصائص الجسمية لها انعكاس على الخصائص النفسية، وبالتالي يكون أما حسن التوافق أو سيء التوافق مع نفسه ومع الآخرين (أبو سكران، 2009م، ص40).

ت/ الطفولة وخبراتها:

تعتبر سنوات الطفولة الأولى من العوامل الأساسية في تشكيل شخصية الفرد الاجتماعية، وفي حصوله على أكبر قسط وافر من التوافق السليم وفي مستقبل حياته الاجتماعية، ولذلك لابد من الاهتمام الجيد مع الطفل من خلال مراعاة سنوات نموه الأولى، والتي تتضمن نمواً سليماً محققاً لحاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (فهمي، 1997م، ص79).

ولذلك عندما يتعرض الطفل خاصة في سنواته الأولى إلى فقدان الأب أو الأم فإن هذا له الأثر البالغ في رسم شخصيته في المستقبل أكثر من فقدان أحد الوالدين عندما يكن في مرحلة المراهقة أما لهذه المرحلة من فقدان الحنان والعطف من الوالدين والذي يؤثر في

سلوكه وتوافقه وتكوين شخصيته سواء كانت الاعتمادية على الذات أو الاتكالية على الآخرين (أبو سكران، 2009م، ص42).

ث/ الأزمات الاجتماعية والكوارث:

هي تحدث كتصدع أسري كالطلاق أو الموت أو الكوارث الطبيعية، كالزلازل والبراكين، والإنسانية كالحروب وما ينتج عنها من قتل وتشريد وتخريب.

إن هذه التغييرات إن كانت مفاجئة أو غير مفاجئة تؤدي إلى تغييرات سلوكية سيئة في حياة الأفراد والجماعة، وبالتالي تأتي بآثار سلبية مثل:

- ظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية للذين لديهم استعداد للاضطراب تخلف اضطراب تشمل الوظائف البدنية والنفسية والاجتماعية المؤقتة أو الدائمة (عبد الستار، 1985م، ص197).

وهذا يوضح لنا أن العوامل الأربعة من عوامل التوافق الاجتماعي تؤثر في توافق الإنسان في حياته الاجتماعية والنفسية على حد سواء، وتشكل أساساً في اللا توافق واللا سواء، وبالتالي يكون التوتر والقلق والأمراض النفسية الأخرى (القوصي، 1969م، ص172).

عوائق عملية التوافق الاجتماعي:

يلخص عودة ومرسي (1984م، ص175) عوائق التوافق في النقاط التالية:

1/ العوائق الجسمية:

يقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه وتفاعله في وسطه الاجتماعي، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية وتكوين الأصدقاء.

2/ العوائق النفسية:

يقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص وتعارض وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب.

3/ العوائق المادية والاقتصادية:

يقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية، وهذا يعتبر عائقاً كبيراً يمنع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

4/ العوائق الاجتماعية:

يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع ممثلة في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات.

التوافق الاجتماعي والاتصال:

يعرف الاتصال الاجتماعي بأنه جميع عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتضمن عملية اتصال تتم من خلال الكلمة المنطوقة أو المكتوبة أو من خلال الحركات التعبيرية للجسم، وأن الرموز تمثل شكلاً من أشكال عملية الاتصال لأي فرد من الأفراد، إضافة إلى ذلك أنه لكي تصبح عملية الاتصال بين الأفراد المتفاعلين فعالة يجب أن يكيف كل منهما نفسه مع الآخرين (Raber، 1995م، ص401).

وتهدف عملية التفاعل الاجتماعي إلى تقوية الصلات الاجتماعية مع المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي للتحابب والتباغض (عرقوب، 1993م، ص17)، وله مهارات منها ما يلي:

أولاً: مهارات الاتصال غير اللفظي:

ذكر محمد النوبي (2010، ص19) أن هذه المهارات ضرورية لتحقيق الكفاءة الاجتماعية، حيث إن الاتصال غير اللفظي قد يكون فعالاً، وذلك لأن الكلمات قد لا تكفي للتعبير عن الإنفعالات، وما يشعر به الفرد لأنه قد لا يطابق ما يقوله بألفاظه مع ما يعبر عن وجهه أو ما يحس به. ومهارات الاتصال غير اللفظي تشتمل على:

أ/ التعبير الإنفعالي:

ويتضمن الصدق والتلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر من خلال ما يظهر من تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت وإيماءات الجسم وأشاراته، وهذا النوع من الاتصال مكون هام من مكونات الكفاية الاجتماعية.

ب/ الحساسية الانفعالية:

ويشير هذا المفهوم إلى المهارة العامة في استقبال وفك أشكال الاتصال الصادرة عن الآخرين، والتقاط انفعالاتهم وتفسير رسائلهم غير المنطوقة، والوعي الجديد بالسلوكيات غير اللفظية للآخرين، والشخص المرتفع في درجة الكفاءة الاجتماعية لديه القدرة على نقل المشاعر للآخرين، والتعبير عنها يسير جنباً إلى جنب مع الحساسية لانفعالات الآخرين وسرعة التقاط تلك الانفعالات، وتعتبر الحساسية الانفعالية أحد المهارات الأساسية للكفاءة الاجتماعية، وهي ضرورية لإنماء مهارات الإنصات والقدرة على التعاطف أو التواجد الوجداني، أي يضع الفرد نفسه مكان الآخرين.

ج/ الضبط الانفعالي:

هو القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم فيها، وتنظيم التعبير عنها والقدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات، والتحكم فيما يشعر به من انفعالات، وعمل قناع مناسب

للموقف الاجتماعي الراهن، بحيث يبدو الفرد كأنه (ممثل انفعالي جيد) قادر على صنع الانفعالات واستخدام الإشارات غير اللفظية المتضاربة بصورة تخفي انفعالاته الحقيقية (النوبي، 2010م، ص21).

ومهارات الاتصال غير اللفظي تشتمل على:

أ/ الحيز الشخصي: وهي المسافة التي تفصل بين أطراف الاتصال وتتخذ أربع صور:

1. حيز العلاقات شديدة الخصوصية، وفيه تتراوح المسافة بين 6-18 بوصة ويستخدم في النشاطات الأكثر خصوصية.
2. حيز العلاقات الشخصية، ويتراوح مدى قطره من 11/2 إلى 4 أقدام وهي الأكثر خصوصية.
3. الحيز الاجتماعي، وتتراوح مسافته بين 4-12 قدم.
4. الحيز العام، ويبدأ من 12 قدم وأكثر، ويستخدم في التجمعات العامة.

ب/ خصائص الصوت: أي نغمة الصوت، نبراته، ومداه، ومعدل الكلام وسرعة تتابع الكلمات.

ج/ لغة البدن، وذلك لأن الاتصال يتم من خلال حركات الجسم وإيماءاته المختلفة كهز الأرجل وحركات الذراع- اللعب بالشعر- فرك الأصابع.

د/ لغة العيون (التلاحم البصرية).

هـ/ تعبيرات الوجه، حيث تعكس تعبيرات الوجه الحالة الداخلية والانفعالية للشخص مثل: (الغضب- الحزن- السعادة- الدهشة- الرعب- الاشمئزاز) (النوبي، 2010م، ص25).

ثانياً: مهارات الاتصال اللفظي

ويطلق عليها مهارات الجانب الاجتماعي لعملية الاتصال، ويتميز ذو الكفاءة الاجتماعية عادة بمهارات اتصال لفظية، والقدرة على فهم ديناميات المجتمع والحياة الاجتماعية تعتمد على اللغة والمحادثة والكلمات، ومن خلالها يحدث التفاعل الاجتماعي بين طرفي عملية الاتصال (مرسل– مستقبل) (النوبي، 2010م، ص28).

المبحث الثالث
مرحلة الطفولة من: (9-12) سنة

أهمية مرحلة الطفولة:

للطفل أهمية كبري في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة، كلما زاد اهتمامه بأطفاله، وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله، وذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد.

ولمرحلة الطفولة أهمية خاصة، وذلك لأن الطفل يكون في مرحلة التكوين والتشكيل والإعداد، وخبراته قاصرة محدودة، وقدراته غير ناضجة، ومعارفه قليلة، ولذلك وجب تقديم الرعاية الشاملة المتكاملة له من كل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

مراحل النمو في الطفولة:

نجد أن هناك تقسيمات عديدة لمرحلة الطفولة ولكن نورد هذا التقسيم لعملية النمو في مرحلة الطفولة: -

- مرحلة ما قبل الميلاد (مرحلة الحمل).
- مرحلة المهد (من الميلاد – نهاية السنة الثانية).
- مرحلة الطفولة المبكرة (من السنة الثانية – إلى نهاية السنة الخامسة).
- مرحلة الطفولة المتوسطة (من السنة السادسة إلى التاسعة).
- مرحلة الطفولة المتأخرة (من تسعة سنوات إلى السنة الثانية عشر)

مرحلة الطفولة من: 9-12 سنة:

ويطلق عليها أحياناً (الطفولة المتأخرة) أو (قبل المراهقة) ويزداد نمو الطفل العام في هذه المرحلة حيث يصل النمو الحركي لذروته، وكثيراً ما تعتبر هذه الفترة هي المثلى للتعلم الحركي للطفل، كما ذكر (عصام نور 2006م:105)، وكذلك مرحلة إتقان للمهارات اللغوية فهي أنسب مراحل النمو للتطبيع الاجتماعي وغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية، (سليمان،2004م:216) وتمتاز هذه المرحلة أيضا بنمو الشعور بالكفاءة مقابل الدونية من وجهة نظر (أريكسون)، فإن حقق الطفل نجاحات كثيرة سينمو لديه الشعور بالكفاءة، و إن فشل في محاولاته تنمو لديه مشاعر الدونية، ويلعب الوالدان والمدرسة دوراً كبيراً في نمو هذه المشاعر. (حسين، 1419هـ:196)

كذلك نجد أن بعض الباحثين قسَم هذه المرحلة إلى إثنين أحداهما تنتهي في سن الثامنة والأخرى تنتهي في سن الثانية عشر تقريبا.

المرحلة الأولي:

استمرار للمرحلة السابقة (الطفولة المتوسطة) فهي مواصلة النمو الحركي، وزيادة فهم العالم المحيط بعناصره المادية والاجتماعية، وهي مرحلة يبدأ فيها ظهور بعض مبادئ الاستقرار الانفعالي.

المرحلة الثانية:

وهى تبدأ في سن التاسعة وتنتهي في الثانية عشر تقريبا، وهي مرحلة استقرار في النمو الجسمي، واستقرار في الحياة الانفعالية، و مرحلة إتقان المهارات الحركية والعقلية، تكون فيها القدرة على الاستفادة من التمرن والتكرار كبيرة جدا، وهي مرحلة الوقاية والإصرار على التمسك بالحقيقة، ، ويبدأ الاهتمام باللعب والتمثيل القريبين من الواقعية. (أحمد،2006م: 110)

مطالب النمو في الطفولة من 9-12 سنة:

هنالك عدد من المطالب التي يجب أن يتعلمها أو يكتسبها الطفل في هذه المرحلة إذا ما أراد التوافق مع بيئته توافقاً سليماً، ويمكن تلخيص هذه المطالب:

1- تعلم المهارات الحركية اللازمة للألعاب والوان النشاط العادية، ويقصد بذلك اكتساب المهارات الحركية التي تعينه على القفز والجري والنشاطات الأخرى واستخدام الأيدي والأرجل بشكل جيَد في هذه المهارات.

2- بناء اتجاهات سليمة نحو الذات ككائن عضوي تام، ويتضمن ذلك تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة وتكوين نظم واقعية سليمة نحو الجسم.

3- تعلم إنشاء علاقات مع الأقران، وتحقيق الانسجام معهم، ويتضَمن ذلك تعلم أصول الأخذ والعطاء التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، وتعلم تكوين الصداقات.

4- تعلم الدور الذي يليق بالجنس الذي ينتمى إليه الفرد، ويتضمن ذلك تعلم الأدوار المطلوبة من كل جنس، وتوَحد الفرد مع بنى جنسه، والانتباه إلى حالات الشذوذ لمعالجتها.

5- تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويتمثل ذلك في تكوين الاستعداد للتعلم، واكتساب مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

6- تكوين الضمير ومعايير الأخلاق والقيم، ويتمثل ذلك في بدء تكوين معايير أخلاقية وأنماط سلوكية مرغوبة تكون تمهيداً لنشأة الضمير.

7- تعلم المهارات اللازمة للتعامل مع شئون الحياة اليومية، ويتمثَّل ذلك في تزويد التلاميذ بمجموعة من الأفكار والمهارات التي تعينهم على التفكير في معالجة شئون حياتهم اليومية.

8- تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية، ويتمثَّل ذلك في بناء ممارسات سليمة نحو الجماعات المختلفة واحترام حقوقها وتقدير المؤسسات الاجتماعية والتعاون معها. (فهمي، 1998م:25)

العوامل المؤثرة في نمو شخصية الطفل:-

نجد أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل يمكن تلخيصها في الآتي:

1- العوامل الأسرية:

حيث تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولي التي تتفاعل مع الطفل ، ونجد أن العوامل الأسرية تضم بداخلها:

اساليب تربية الوالدين وأثرها في شخصية الطفل مثل:

أ/ أسلوب الإهمال والنبذ:

إذ يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطاً مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم، وكلما تكرر ذلك السلوك وخاصة في المراحل الأولي من حياة الطفل أثر ذلك تأثيراً بالغاً في تكوينه النفسي.

ب/ أسلوب التساهل والتسامح:

يؤدي هذا الأسلوب الى أن يكون الطفل عديم الشعور بالمسئولية، وكذلك عدم النضج الانفعالي له.

ج/ أسلوب الحماية الزائدة:

وقد يترتب عليه سلبيات عديدة على سلوك الطفل مثل حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم، وكذلك يصعب على الطفل تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع غيره من الناس، ويبدو في سلوكه الرغبة في الانسحاب من مجالسة الغرباء.

د/ أسلوب الصرامة والقسوة:

والذي يؤدي بدوره إلى العديد من السلبيات على سلوك الطفل أهمها المغالاة في الأدب والخضوع إلى السلطة والاستكانة والطاعة وعدم القدرة على إبداء الرأي أو المناقشة، وفقدان الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على التمتع بالحياة.

هـ/ طموح الآباء الزائد:

إذ يظهر بعض الآباء اهتماماً زائداً بأعمال أطفالهم المدرسية ويشعرون بالضيق عندما يحصل ابناؤهم على درجات غير مشجعة، والسبب في ذلك راجع إلى حرمان الآباء من مواصلة تعليمهم الجامعي، ومن ثمَ يحلم الآباء باليوم الذي يكمل فيه ابناءهم التعليم الجامعي لتحقيق حلمهم الضائع.

2- العوامل المدرسية:

يؤثر المناخ المدرسي في شخصية الطفل من حيث علاقة الطفل بزملائه في المدرسة أو داخل الفصل بمدرسيه ومدي استخدام هؤلاء المدرسين لأساليب التدريس الملائمة لقدرات وإمكانية الطفل، وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة مع الطفل، كما تؤثر فرص النجاح وأشكال الامتحانات على شخصية الطفل في المدرسة.

3- العوامل الجسمية والفسيولوجية:

تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل إذ يؤثر على شكله وعلى شخصيته، فالطفل المصاب بعاهة أو مرض ما قد يؤثر على شخصيته أو يصاب بأحد العقد النفسية. أيضاً يؤدي الخلل في إفرازات بعض الغدد الموجودة في جسم الطفل إلى خلل في سلوكه، فمثلاً نقص إفرازات الغدة الدرقية يجعل الطفل خاملاً عاجزاً عن التركيز

4- العوامل البيئية:

البيئة في نظر علماء النفس عبارة عن النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد منذ بداية الحمل حتى الوفاة، وتعمل عوامل البيئة مع عوامل الوراثة منذ اللحظة الأولي للحمل.

وتوجد بيئة داخلية (بيئة الرحم) وأخري خارجية والتي قسمها علماء النفس إلى:

أ/ البيئة الطبيعية:

وهي تتضمن العوامل الجغرافية التي تؤثر في نشاط السكان سواء كانت موقعا (داخلي أم ساحلي أو تضاريسيا "سهول، جبال، صحاري " أو مناخياً " حاراً، معتدلاً ، بارداً، جليدياً" أو ثروات طبيعية مادية متاحة "معادن، بترول") إلى غيرها من العوامل التي لاشك أنها تؤثر بدرجة كبيرة في تشكيل الإنسان وفي بناء شخصيته، لأنها تحدد النشاط المادي والسكاني وظروف العمل المتاحة له.

ب/ البيئة الثقافية:

ويقصد بالثقافة هذا الكل المعقد من المعارف والمعتقدات والقواعد والقوانين والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتنقلها الجماعة للأبناء والأحفاد، كما يتناقلها الآباء عن الأجداد والتي يتأثر بها ويؤثر فيها وهي بذلك تدخل في تكوينه الشخصي.

5- العوامل الوراثية:

والوراثة هي كل ما يأخذه الفرد عن والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات، حيث نجد أن خلية الإنسان تحتوي على (46) كروموزوم، نصفها مأخوذ من الأب، والنصف الآخر مأخوذ من الأم، وبهذا يشترك الأبوان مناصفة في نقل الصفات الوراثية. أما الجينات فهي عبارة عن أكياس كيماوية في منتهي الدقة تنتظم على الكروموزومات وعدد هذه الجينات لا يحصي، حيث تقوم بحمل كل ما يورثه الجنين من أهله، أي أن الجينات هي العوامل الوراثية الفعلية التي تتحول في كل من الوالدين في البويضة المخصبة وتشكل المخلوق الجديد. ونجد أن كل كروموزوم يحتوي على ما يقرب من (1.000.000) جيناً، يكون كل واحد منها مسئولاً عن إحدى الصفات الوراثية. وهنالك الكثير من الدراسات أثبتت الأثر الكبير للعوامل الوراثية على شخصية الطفل. (عصام نور،2007م:36).

مظاهر النمو في مرحلة 9-12 سنة:

1/ النمو الجسمي:

إن ملامح النمو الجسمي تتحدد في عدة أمور وهي:-

هذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة نمو بطئ من الناحية الجسمية، ونمو سريع في كل الجوانب الأخرى، وهذا يلخص من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (1)
يوضح النسبة المئوية للنمو في الطفولة المتأخرة

نسبة النمو	العمر
25% من النمو العام	2
40% من النمو العام	4
42% من النمو العام	6
45% من النمو العام	8
50% من النمو العام	10
58% من النمو العام	12

أما نمو الطول في هذه المرحلة العمرية فيزيد بنسبة (5%) وتستمر تلك النسب إلى نهاية المرحلة إلى أن يحدث البلوغ، وعندها ترتفع النسبة ارتفاعاً عالياً، ويظهر ذلك من خلال الدراسات التي قام بها بعض العلماء، أن البنين يزيدون زيادة طفيفة في الطول عن البنات حتى سن العاشرة، ثم يحدث العكس فيزيد الطول للبنات للعامين الآخرين في هذه المرحلة. أما بالنسبة للبنين فيكونون أثقل وزناً، وتستمر الزيادة في الطول والوزن في صالح البنات حتى نهاية المرحلة، حيث تتغلب البنات على البنين في الطول والوزن ليتماشى مع التغيرات الأساسية للنمو عند كلا الجنسين، بحيث يسبق البلوغ عند البنات بعام كامل على الأقل بلوغ البنين.

تكون الزيادة في الوزن عند البنين في بناء النسيج العظمي، بينما تكون عند البنات في الدهن الجسمي.

ونجد أن التغذية الصحية تلعب دوراً مهماً في عمليات النمو المختلفة، لأن الطفل في هذه المرحلة تتزايد رغبته إلى الطعام حتى يعَوض الطفل الطاقة المستنفذة في الأنشطة المختلفة. (إيناس خليفة 2005م :51)

ونجد أن الطفل المتمتع بصحة سليمة يتميز بالآتي:

يكون ثابتاً من الناحية الانفعالية، ويستطيع التركيز في عمله ومتعامل مع إخوانه. كما يكون الجسم معتدلاً قوي البنية، يتمتع بالنشاط والحيوية وبريق العينين، وتكون شهيته مفتوحة للغذاء، لا يتعب بسرعة، وإذا تعب فيمكنه أن يعود لحالة النشاط بعد فترة استرخاء بسيطة، ينام جيداً ولا يأرق، كما يقوم بممارسة بعض النشاطات والهوايات الأخرى. (نور 2004م :108).

2/ النمو الحركي:

تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة نشاط حركي عنيف وواضح، ومرحلة المهارات الحركية والتآزر بين العضلات الدقيقة وأجهزة الحس، وقد يرجع ذلك إلى سببين رئيسين هما:

أ/ نمو العضلات الكبيرة والصغيرة التي تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما في الأشغال اليدوية أو الكتابة.

ب/ كفاية الأجهزة العصبية الحسية وذلك أن كثيراً من المهارات الحركية تحتاج إلى تآزر بين العين واليد.

ويبدو النشاط الحركي في هذه المرحلة في القفز والجري وركوب الدراجات، وفي النصف الثاني من هذه المرحلة ينمو التآزر الحركي، حيث يتمكن الطفل من القيام ببعض الأعمال التي تحتاج إلى مهارة يدوية معينة، كالنجارة عند الأولاد والأشغال اليدوية عند البنات، أما عن المهارات الحركية في هذه المرحلة فقد صنفت حسب الأغراض التي تخدمها إلى:

أ/ مهارات خدمة الذات:

ومنها مهارات تناول الطعام وارتداء الملابس والأحذية.

ب/ مهارات يدوية:

ومنها الأشغال اليدوية.

ج/ مهارات مدرسية:

وهي تلك التي نحتاجها في الكتابة والقراءة والرسم والتلوين والصلصال، وهذه المهارات تحتاج إلى توافق ما بين العين واليد والنمو الإدراكي.

د/ مهارات اللعب:

ومنها قذف الكرة واستقبالها والسباحة وركوب الدراجة والتزحلق، وتلعب المهارات الحركية دوراً بارزاً في نمو شخصية الطفل النفسية والاجتماعية، وتكوين مفاهيم إيجابية عن الذات، فهي تتيح للطفل أن يختبر قدراته وإمكاناته وتتيح له فرصة التكيف والتعايش مع الآخرين. (عقل 1419هـ :200)

3/ **النمو العقلي:**

تتسم هذه المرحلة بتفتح ونضج كل القوي العقلية من: (تذكر وتفكير وانتباه وتخيل)، خصوصاً بعد سن التاسعة، فيتميز طفل هذه المرحلة بحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والإصرار على الحصول على إجابات عن الأسئلة، مما يؤدي إلى حصوله على معلومات متنوعة وعديدة، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون قادراً على التفكير المنطقي وربط الأسباب بالنتائج.

وتتميز هذه المرحلة بالقدرة على الابتكار، ويساعد اكتساب اللغة كثيرا من الأطفال على محاولة كتابة الشعر والقصص، كما قد تظهر مواهب بعض الأطفال في الرسم والتمثيل وغيرها من الفنون، ويساعدهم على ذلك صبرهم وقدرتهم على بذل النشاط، كذلك يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفكر تفكيراً مجرداً وإن كان بصورة محدودة، "والتفكير المجرد هو التفكير المعتمد على المدركات الكلية والمفاهيم العامة"، ويمكن أن تدرك بعض المفاهيم مثل العدل والظلم من قبل الطفل بهذه المرحلة ، كما يمكنه معرفة بعض القيم الخلقية كمفاهيم مجردة غير مرتبطة بمواقف خاصة، مثل الأمانة والصدق. (أحمد،2003م:112).

4/ **النمو الانفعالي:**

من أهم ما يتميز به النمو الانفعالي في هذه المرحلة العمرية هو الهدوء والثبات الانفعالي، ويؤثر هذا الهدوء في الجانب الانفعالي على شخصية الطفل في الجوانب الأخرى

من شخصيته كالنمو الاجتماعي والتطور العقلي، مما يؤكد أن هناك ترابط بين جوانب النمو مع بعضها البعض.

وهناك عوامل تساعد الطفل على تحقيق نوع من الهدوء الانفعالي يستمر معه طوال هذه المرحلة، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

أ/ أن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تحقيق مطالبه ورغباته بحيث يتجه إلى العالم الخارجي فيبدأ بالاهتمام بالأشياء التي لم يلتفت إليها من قبل ويبدأ يتعامل مع كل ما يحيط به من أشخاص، فلا توجد لديه دواعي للثورة والغضب والتوتر الذي كان يصيبه أثناء المرحل.

ب/ هناك نشاطات عديدة تتبعها المدرسة والبيئة المحيطة بالطفل توفر له مجالات متعددة يعبر عنها من خلال طاقته الجسمية والحركية والعقلية تعبيراً غير الذي كان يعبر عنه في المرحلة العمرية السابقة.

ج/ تنظيم انفعالات الطفل على صورة عواطف أو عادات انفعالية ثابته تكون لها دور في نموه انفعالياً وتجعل انفعالاته تكون العواطف لدوافع السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

د/ يعتبر التطور الخلقي الاجتماعي لدي الطفل في هذه المرحلة جاعلاً إياه على استعداد للتنازل عن بعض رغباته أو تأجيلها، خاصة بظروف المحيطين به، وهذا يجعله أقل تصادماً مع والديه وإخوانه وأقاربه وأصدقائه. (خليفة 2005م:61)

ونجد أن من أبرز انفعالات هذه المرحلة العمرية ما يلي:

أ- الخوف:

يتمثل الخوف في هذه المرحلة في ابتعاد الطفل عن السيارات التي تسير بسرعة ومحاولة تفادي أخطار الطريق، وكذلك تفادى الخوف من الظلمة واللصوص.

ونجد أن مخاوف الطفل في هذه المرحلة تتركز حول المدرسة بما فيها من تحصيل واختبارات وعلاقات مع الأقران، وتعتبر زيادة المواقف المدرسية المؤدية إلى الفشل والإحباط من أهم مصادر الخوف والقلق لدي الأطفال، إن قدراً معقولاً من الخوف أو القلق قد يساعد الطفل في حل مشاكله ما دام الشعور الناتج يؤدي إلى تركيز انتباهه على العمل الذي يقوم به. ولكن قدراً أكبر من الخوف يؤدي إلى شل مصادر طاقته عن العمل ويجمدها بدلاً من أن يفجرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن عقاب الأطفال أو وتعنيفهم وتأنيبهم لا يجدي نفعاً في إزالة الخوف أو تخليص الطفل منه ولكن يمكن الالتجاء بدلا من ذلك إلى القدوة والتشجيع المستمر والتعلم بالقرآن، حيث أن هذه الوسائل جميعها يمكن أن تسهم في إزالة ما قد يوجد لدي الطفل من خوف غير عادي من مثيرات معينة.

ب- الغضب:

تزداد مثيرات الغضب في هذه المرحلة، وذلك لنمو حاجات الطفل النفسية والاجتماعية، وكثرة الإحباطات التي تحول دون إشباعها، حيث أن حاجته إلى الأمن والاستقلال والتقدير تبدو واضحة، وأن أي عقبة تحول دون تحقيقها تزيد من غضبه، كما يغضب طفل هذه المرحلة عندما يعترض لانتقادات مستمرة من جانب المحيطين به أو ممن يتعامل معهم، وعندما يقارنه الآخرون بغيره من الأطفال الذين يكبرونه سناً أو يتفوقون عليه بصورة أو باخري .كما يغضبه ايضاً التوبيخ والعقاب على خطأ لم يقترفه وقد يصنع طفل هذه المرحلة لنفسه مستويات طموح مرتفعة أو متطرفة ثم يغضب أو يتضايق عندما يفشل في تحقيقها.

ويعبر الطفل في هذه المرحلة عن غضبه بأساليب شتي فقد يعمد الطفل مثلاً إلى التهجم، الثورة، السلبية، إلى غير ذلك من الأساليب، وقد يثبت الطفل على هذا الأسلوب أو ذاك في التعبير عن الغضب عندما يرى أنه أكثر جدوى وفاعلية في إثارة انتباه من حوله.

ومن المرغوب فيه في هذه المرحلة ضرورة حرص الكبار على عدم استثارة غضب الطفل وايذائه، وتجنبه المواقف التي يمكن ان تؤدي إلى ذلك، مع تفهم إرادة الطفل ووجهات نظره فيما يحدث من مواقف حتى يقف على حقيقة ما لديه من قدرات وإمكانيات، بحيث يضع لنفسه اهدافاً واقعية بالنسبة له. (سليمان، 2004م: 231)

ج- الغيرة:

يغار الطفل في هذه المرحلة من أقرانه الذين يتفوقون عليه في التحصيل الدراسي، ويفوقونه في النمو الجسمي وفي الرياضة البدنية، ويغار أيضاً من الأطفال الآخرين الذين يحظون بحب معلميهم وتقديرهم أكثر منه، ويغار من أخيه الذي يحظى برعاية من الوالدين أكثر منه.

وعند تنمو الغيرة في نفس الطفل، نجده يلجأ للوشاية بالذي يغار منه وينسب اليه المخالفات التي تغضب منه الوالدين او المعلمين. (معوض،2003: 234)

د. الفضول:

ويقصد بالشخص الذي يتميز بالفضول أنه الشخص الذي يبحث عن خبرات وحلول جديدة للمشاكل، إن الفضول في هذه المرحلة قد يكون مساعداً أو عائقاً لمطالب النمو، ففي المواقف التي تتطلب من الراشدين توافقاً زائداً كما هو الحال في المدارس حيث يقدس الروتين أوفي المنازل حيث يحترم النظام والهدوء والخصوصيات، فإن الطفل الفضولي يكون مسبباً للاضطراب بدرجة كبيرة، ومع ذلك فان فوائد الفضول تفوق كثيراً مضاره.

ولقد وجد أن التوافق النفسي السليم يرتبط بدرجة عالية بالفضول، وإن الأولاد أكثر فضولاً من البنات.

ويرتبط الفضول أيضاً بالذكاء فلقد وجد أن استجابة الأطفال لاختبار إسقاطي يشير إلى أن الأطفال الذين يزداد ذكاؤهم أكثر فضولاً وأقل سلبية من أولئك الذين تميزوا بنقص الذكاء. (سليمان ،2004م:233).

مصادر القلق والصراع في هذه المرحلة هي:

الخوف من فقدان الحب من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأتراب، ورغبة الطفل في الاحتفاظ بمصادر الحب هذه، تجعله يبقى القيم وأنماط السلوك التي تجعله مقبولاً من هذه الجماعات و هذه القيم تصنع ضمير الطفل، ومعاييره الخلقية.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها إذا لم ترسخ فيها معايير الصواب والخطأ في هذا الوقت فهنا قد يكون الطفل عرضة للخضوع لما يقدمه له الآخرون.

ولما كان الشعور بالإثم مؤلماً فان الطفل ينمي دفعات تحول دون ارتكابه للسلوك الممنوع، ومن هنا فان تلك الأنواع من السلوك التي تثير الألم تكون بعيدة عن الشعور بالإثم. أوقد ينكرها الطفل فتكون النتيجة ظهور أعراض كالمخاوف الوسواسية وغير ذلك. (أحمد،2003م: 126)

وفي هذه المرحلة نجد أن الميول تنمو نموا كبيراً ولكن درجة الميول تختلف من طفل لآخر، فنجد الأطفال في هذه المرحلة يميلون لتركيب الأشياء ووصفها، ويستطيع الطفل أن يصنع أشياء حقيقية لأن عضلاته الصغيرة نمت، فهو يجد متعة كبيرة أثناء صفه للأشياء

وتركيبها، ويستمر هذا الميول العملي حتى نهاية هذه المرحلة من حياة الطفل. (خليفة ،2005م:63)

وايضاً خلال هذه المرحلة تزداد جرأة الطفل بسبب تنوع وتعدد علاقاته الاجتماعية التي تتسم بالتفاعل والدينامية، والتي تزيد من شعوره بالأمن والثقة، فيكتسب الطفل سلوكاً انفعالياً مرناً وميلاً للاندماج والمرح. وعموماً تشير التغيرات الانفعالية في هذه المرحلة إلى أن قدرة التوافق أو التكيف مع البيئة تسير في الاتجاه الموجب. (سليمان،2004م: 229).

5/ النمو الاجتماعي:

نجد أن المدرسة تتيح للطفل فرصة للتدريب على تكوين علاقات اجتماعية متنوعة كما ذكر (معوض ،2003م:236) وبذلك هي تساهم في بناء شخصيته. فنجد عن طريقها يتدرب الطفل على ضروب التفاعل الاجتماعي مع أفراد آخرين من مستوي يخالف مستوي التعامل الأسري ويتدرب على الأخذ والعطاء وعلى التنافس والتعاون كما يتدرب على الكفاح والمثابرة، إذ أن المدرسة تعتبر بيئة حافلة بأنواع المنافسات والخبرات وفيها يمارس الطفل الميول والهوايات ويتدرب على الحقوق والواجبات.

وأن اجتماعية الطفل في هذه المرحلة تمر بمظاهر عديدة تشمل نواحي مختلفة من خلال دراسة زوايا عديدة وهي:

- مظاهر النمو الاجتماعي.
- سمات النمو الاجتماعي.
- النمو الخلقي.
- الناحية الدينية.

مظاهر النمو الاجتماعي :

نجد أن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة:

1/ الميل للاحتكاك بالكبار:

إذ يميل الطفل في هذه المرحلة إلى مصاحبة اباه في تنقلاته ليكتسب منه الخبرات ويميل للاندماج مع الكبار ليتعرف على قيمهم واتجاهاتهم لذا نجده يندمج في مجتمع الشباب والرجال، كما تندمج الفتاة في مجتمع الفتيات والنساء.

2/ اللعب:

نجد أن اللعب ميل من أقوي الميول الفطرية أثراً وأكبرها قيمة في تربية الطفل رياضياً وخلقياً، فهو سلوك طبيعي وتلقائي صادر عن رغبة الشخص والجماعة، ويختلف أطفال الطبقات الاجتماعية في أنشطة أوقات الفراغ من طبقة لأخري كماً وكيفاً.

فنجد أن الطفل في هذه المرحلة يهتم باللعب الجماعي حيث تتاح له معرفة ذاته، واكتشاف قدراته لتحقيق مكانه اجتماعية مرموقة تميزه في بعض الألعاب.

ونظراً لاختلاف الذكور عن الإناث في الجوانب الفسيولوجية والاجتماعية فان جميع المجتمعات يتوقعون من الذكور سلوكاً يختلف عن سلوك الإناث.

3/ الميل لجمع الأشياء وامتلاكها:

يميل الأطفال في هذه المرحلة لجمع الأشياء حيث نجد أن لديهم دوافع معينة مصحوبة بحب الاستطلاع.

4/ الصداقة:

وهي مظهر من مظاهر الألفة بين الأطفال. وتبدأ علاقة الصداقة في بادئ الأمر بين طفلين، وينمو الطفل وتتعدد صداقاته فيصادق عدداً من الأطفال.

ومن العوامل التي تسبب توثيق صلات الصداقة: تقارب العمر الزمني – التقارب في النمو الجسمي – التشابه في الميول – تقارب القدرات التحصيلية في الذكاء.

وتبدو ميول الطفل لتكوين علاقات الصداقة واضحة عندما ينضم طفل جديد إلى الفصل الدراسي، فنجد أن أطفال الفصل يقتربون منه يبتسمون له ويدعونه للعب معهم.

وتتأثر الصداقة باختلاف الجنس ففي نهاية المرحلة يتوحد الطفل مع جنسه، فالذكور يميلون إلى التشبه بالرجال، والإناث يملن إلى التشبه بالسيدات، وهذا ما يفسر نقصان التفاعل بين البنين والبنات وبروز التجمعات بشكل واضح على الأساس الجنسي.

5/ الزعامة:

تبدأ سمات الزعامة في الظهور منذ سن السادسة من العمر ومن مقومات الزعامة ضخامة البنيان الجسمي وصحة البدن وزيادة النشاط والحيوية والنضج الانفعالي، ارتفاع الذكاء بقدر معين، وتدل العديد من الدراسات ان نسبة ذكاء قادة الطلبة تقع بين (120 – 130).

ولكن عندما يزداد الذكاء أكثر من ذلك تتسع الهوة بين القائد والجماعة، فيجد صعوبة في التجاوب، ولذلك يجب أن يكون ذكاء القائد قريب من مستوي الجماعة التي يتزعمها، ويجب ان يتصف بالقدرة على التعرف على نشاط الجماعة واهتماماتها، وتدبير شئونها وتوجيه العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها.

6/ تطور المفاهيم الدينية:

بتطور مفهوم الطفل الديني في هذه المرحلة، ويناقش موضوعات الموت والبعث والولادة، ويصل النقد ذروته في النواحي الدينية في مرحله المراهقة. (سليمان،2003م:236)

7/ التعاون والمنافسة:

وهما من مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل وتكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية ثم تصبح في آخرها جماعية في الالعاب الرياضية والتحصيل المدرسي وإذا كان التنافس نضالاً من جانب الأفراد ضد بعضهم البعض فالتعاون جماعي نحو هدف مشترك.

8/ الاستقلالية:

تظهر الاستقلالية في مرحلة الطفولة المبكر كما ذكر في نفس المصدر السابق وتتطور وتثبت في هذه المرحلة فالتحاق الطفل بالمدرسة وقيامه بأداء

واجبات مدرسية وحل مشكلات في محيطه الشخصي الاجتماعي يعود الطفل على الاستقلالية.

ومن خلالها يكتسب ثقته بنفسه وبالآخرين ويكون أكثر دراية وتوافقاً بالبيئة المحيطة به، ويصبح أكثر كفاءة في التعامل مع الأشياء والأشخاص ويشارك الطفل في أنشطة ومجالات فلي الإنجاز والتميز على الآخرين. (حسونه ،2004م:178)

سمات النمو الاجتماعي:

هناك سمات هامة للنمو الاجتماعي تصاحب هذه المرحلة الهامة من حياه الطفل منها:

1/ وقوع الطفل في هذه المرحلة تحت تأثير قابلية شديدة للاستمرار أي أن هذه الخاصية ترتبط بخاصة تأخر التفكير النقدي، وتتأخر هذه الخاصية في ظهورها وعملها إلى بداية مرحلة المراهقة فالطفل شديد التأثر بالأشخاص المحيطين به والمحبين له، كالأب والأم

والمعلم والأخ إلى أن يقوم بعملية توحد مع الشخص الذي يتأثر به، وتبدأ خاصية الاستهزاء بالتقلص تدريجياً كلما اقتربت مرحلة المراهقة حتى تنتهي.

2/ حب الطفل للأصدقاء والوفاء والولاء لهم أي أن الطفل في هذه المرحلة يعزز مكانته الاجتماعي بين مجتمعه، ويجد نفسه مشدوداً إلى أصدقائه بحيث يبدي لهم الوفاء والولاء، ويكون على استعداد للتضحية في سبيلهم ويفعل ذلك وهو في قمة السعادة، هذه السمة تتطور حتى تكون على صورة أكبر في مرحلة المراهقة.

3/ ظهور الفروق ظاهرة بين الجنسين واضحة في هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل، بحيث تجد تجمعات البنين وتجمعات البنات، وتتميز كل مجموعة بخصائص تبرز من خلال الألعاب التي يمارسونها، ألعاب الأولاد تتميز بالخشونة، وألعاب البنات تتميز بالنعومة والتناسق. (خليفة،2005م:68)

النمو الخُلقي:

في هذه المرحلة تتحد الاتجاهات الخلقية للطفل في ضوء الاتجاهات الخلقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية، ومع النمو يقرب السلوك الخلقي للطفل من السلوك الخلقي للراشدين الذين يعيش بينهم، وفي هذه المرحلة نلاحظ أن الطفل يدرك مفاهيم أخلاقية مثل الأمانة والصدق والعدالة ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمعايير.

وفي نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قد حقق توازنا بين أنانيته وبين السلوك الخلقي، وتكون درجة تسامحه قد زادت، كما يلاحظ نمو الضمير والرقابة الذاتية على السلوك، فنجد الطفل يتجنب الشعور بالذنب ويكون سلوكه متفق مع التقاليد الاجتماعية السائدة في ثقافته، وهنا تأتي أهمية سلوك المربين كنماذج يحتذي بها الطفل، (عثمان 2005م:267)

ولقد اجري (كولترج) دراسة في نظرة الطفل إلى بعض المفاهيم الخلقية وطريقة تفكيره بحيث يحكم بين القيم المختلفة، وقام بتحليل تعليقات الأطفال، وكانت أهم نتائج أبحاثه هو أن النمو الخلقي عند الطفل يتطور على ثلاث مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى:**

مرحلة ما قبل السلوك الخلقي، وفيه يسير سلوك الطفل بناء على الثواب والعقاب.

- **المرحلة الثانية:**

وفيها يكون للطفل علاقات اجتماعية طيبة يسعي من خلالها إلى إرضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

- **المرحلة الثالثة:**

وفيها يعتمد الطفل على المبادئ الاخلاقية التي تنبع من ضميره ومبادئه الاخلاقية السائدة في مجتمعه. (خليفة 2005م:69)

الناحية الدينية:

نجد أن الطفل يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها ويأخذ السلوك الديني وأداء الفرائض شكلا اجتماعيا، ويصبح الدين بذلك وسيلة من وسائل التوافق الاجتماعي. وفي هذه المرحلة يرتبط الدين ونمو الشعور الديني عند الطفل بالأخلاق والنمو الخلقي والسلوك الخلقي، وتبني القيم وينمو الضمير وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في هذا الصدد. (زهران، 2005م:263).

ونجد الطفل في هذه المرحلة يتميز بخاصية هامة، وهي:

مبدأ الواقعية:

اي يتطور الطفل ويتصور الله والملائكة تصويرا، بحيث تكون قدرة الطفل في هذا السن ضعيفة، كما يتصور الجنة على سبيل المثال كحديقة واسعة خضراء أو التي النار يتصورها كأنها قطعة أرض خالية يخرج منها اللهب. (خليفة، 2005 م :70)

خصائص مرحلة الطفولة من 9 – 12 سنة:-

- **طفل التسع سنوات:**

يتسم سلوك الفرد في هزة الفترة من العمر بالآتي:-

- كثرة النقد لذاته والآخرين مع الافتقار إلى الثقة في النفس.
- الاهتمام بالنفس ومديح الذات مع الشعور بالقلق والخوف على كل من نفسه وصحته، كما يكون متقلب في المزاج بين الجبن والشجاعة والمرح والاكتئاب.
- شدة الحساسية وكثرة الشكوى.
- تكون الفروق الفردية في هذه السن أكثر وضوحا.
- مقاومة إشراف الكبار مع السعي إلى مدحهم.

- إهمال الذكور الاعتناء بالمظهر.
- العدل في الاحكام والمعقولية في المطالب والتوقعات، وتقبل التوبيخ.
- يكون الطفل صادقا وأمينا ويمكن الاعتماد عليه، ويتحمل المسئولية.
- يكون متوافقا مع اصدقائه ويقيم صداقات عميقة ودائمة.
- محبة التنافس الاجتماعي لا الفردي.
- النفور من الجنس الآخر.
- الانشغال بالجنس من الناحية الفسيولوجية والتشريحية.

- **طفل العشر سنوات:**

أما الطفل في هذه الفترة من العمر فيكون سلوكه كما يلي:

- مغرم بالمنزل حيث يشعر بالولاء نحوه، إذ يصبح صديقا لأبيه وأمه ويشارك في نشاط الأسرة.
- يحب الحفظ واستيعاب الحقائق، مع قلة النزعة للربط بين الحقائق أو تعميمها مع توسيع الميول والاهتمامات.
- حب الأصدقاء والاهتمام بإقامة الصداقات.
- يسهل التعامل معه، مع وجود انفجارات غضبية أحياناً.
- افكاره واقعية، وكذلك اتجاهاته فيما يتعلق بالزمان والمكان والموت، ويميز بين ما هو خطأ وما هو صواب.
- مدي الانتباه قصير، وينتقل انتباهه من شيء لآخر.
- يرغب في الكلام والمشاهدة والقراءة والاستماع أكثر من رغبته في العمل.
- يجد متعة في النشاط الجسماني.
- يشعر بالراحة كلما كان قريبا من المنزل.
- آراؤه حرة.
- يتميز الصبيان بالاندماج في الجماعات الرسمية أو غير الرسمية والعصابات الصغيرة وعدم الاهتمام بالبنات.
- تتميز البنات بالاندماج في العلاقات الصغيرة ووجود صديقة واحدة حميمة، وعدم الاهتمام بالصبيان.

- **طفل الحادية عشر: –**

أما الطفل في هذه السن فيتميز سلوكه بالآتي:–

- حب الحركة.
- الانطلاق والرغبة في مقابلة الغير من سنه، والتنافس معهم.
- محبة الاستطلاع دائما ومعرفة الكثير عن الكبار والعلاقات المتبادلة.
- عدم محبة العزلة.
- ظهور علامات بداية المراهقة، مع الشعور بعدم الاستقرار مع طرح الاسئلة الاستطلاعية الكثيرة.
- كثرة الشعور بالجوع.
- حب الجدل والسلبية.
- حب تأكيد ذاته دون إدراك بانه أصبح صعبا وجافا.
- تقلب المزاج مع التطرف في حالاته الانفعالية.
- كثرة الشعور بالتعب.
- سلوكه الاجتماعي حسن بعيدا عن المنزل.
- الشعور بالتكيف مع المدرسة بشكل أفضل من تكيفه مع المنزل.
- يظهر الطفل تعلقا زائدا بالمنزل وكزلك يظهر الولاء للأسرة، ومع ذلك فهو كثير النقد للآباء.
- يكون الطفل أكثر اعتماداً على نفسه من طفل سن العاشرة، إذ يصبح بمقدوره أن يتخذ بعض قراراته بنفسه.
- عدم اهتمام الأولاد بالبنات وعدم اللعب معهن.
- أما البنات فيندمجن في جماعات النقاش وتدبير المؤامرات، ولا يحببن الصبيان.

- **طفل الثانية عشر:**

يتسم سلوك هذا الفرد بالآتي:

- يكون سلوك الطفل بدرجة أقل من المعتاد عنه في سن الحادية عشر، كما يكون أكثر معقولية وأكثر ضبطاً للنفس.

- يكون الطفل كثير النقد للذات، ويمكنه النظر إلى نفسه وإلى الكبار بطريقة موضوعية.
- تزداد لديه روح الفكاهة الاجتماعية.
- كون الفرد ايجابياً، منطلقاً، متحمساً، كما يبدأ الابتكار.
- يكون الفرد نشيطا لديه قدرة على تحمل الآخرين، والتعاطف معهم.
- يهتم برعاية إخوانه الأصغر منه.
- يكون الفرد متذبذباً بين سلوك الطفولة وسلوك البالغين.
- يتأثر الطفل بالأصدقاء بشكل أكبركما يصبح قويا في بلورة اتجاهاته.
- يظهر الفرد حباً ليتعلم، إذ تزداد لديه القدرة على العمل المستقل.
- يبدأ في تكوين المفاهيم والتجريد والاهتمام بالعدالة والقانون والولاء.
- تتكون لديه الحاسة الخلقية بشكل واقعي وليس مثالي.
- يبدأ في الاهتمام بمستقبله. (أحمد، 2003م:120)

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي في هذه المرحلة:

1- الصحة والمرض:

فالطفل ذو الجسم السليم الخالي من الأمراض ينمو نموا اجتماعيا متكاملا، في حين أن المرض يجعل الطفل منزويا ميالا للانطواء.

2- استعدادات الطفل النفسية وقدراته العقلية وصفاته المزاجية.

3- نوع الأسرة حضرية أم ريفية:

فالأسرة الريفية تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية، لأنها تضم العديد من الأفراد والعائلات الفرعية ضمن الاسرة الأم، فالأب يزوج أبنائه، ويعيشون في منزل واحد.

4- ترتيب الطفل في الميلاد:

له أثره في النمو الاجتماعي، فالطفل الأول يختلف عن الطفل الثاني، عن الوحيد، عن الطفل الأخير في النمو الاجتماعي، هذا الترتيب أيضا يتأثر بأعمار الأطفال والفواصل الزمنية بين طفل وآخر.

5- المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة:

وما يترتب على ذلك على مستوي المسكن، فاختلاط الأطفال في مسكن ضيق يختلف عن اختلاطهم في مسكن متسع تتوفر فيه الامكانيات، حيث قد يترتب على ضيق المسكن وازدحامه إثارة الاحتكاك والتشاجر بين الإخوة، مما يجعل العلاقات الاجتماعية لا تسير على النحو المطلوب ويكون له آثاره في نمط التنشئة الاجتماعية.

6- اختلاف الجنس:

يختلف الذكور عن الإناث في أنماط السلوك الاجتماعي. فنجد أن الذكور أكثر سيطرة وعدوانا من الإناث، وتشعر الإناث بالحقد أحيانا نحو الذكور لشعورهن أنهن أقل منزلة منهم وهذا يرجع لاتجاهات الآباء الخاطئة ومعاييرهم في التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في المعاملة.

وعموما نلاحظ في النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ينمو الوعي الاجتماعي وظهور الكفاءة في أداء المهارات المختلفة وخاصة الاجتماعية ويبرز الضمير كموجه أساسي للسلوك ثم تنمو الصداقات في المدرسة وخارج المدرسة. (معوض 2003م:240)

المبحث الرابع
التلاميذ السودانيون العائدون من ليبيا

التعليم الأساسي في ليبيا:

يعّرف بأنه: "تأمين قدر كافي من التعليم لجميع أبناء الشعب دون إي تمييز يسمح لهم بمتابعة دراستهم أنى شاءوا أو دخول الحياة العملية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية كمواطنين فاعلين".

وأنه: "القاعدة الأساسية والعريضة لتعليم جميع الناشئين من سن السادسة حتى الخامسة عشر بهدف تزويدهم بالقدر الضروري من العلم وأنماط السلوك والمعارف والخبرات والمهارات العلمية، مع مراعاة الخصائص التربوية والتعليمية والاجتماعية". (بربك،2009م :42)

وذكر أن مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا موحدة لجميع التلاميذ ومدتها تسع سنوات، ابتداء من الصف الأول الأساسي وحتى الصف التاسع "إذ يدمج فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية "يقبل التلميذ فيها في الصف الاول الأساسي عن عمر يقارب الست سنوات وهي تقدم التعليم مجاناً. (يعقوب،2007م: 17).

أن حوالي 98% من التلاميذ في سن (6- 15) يدرسون في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس لا تبعد كثيرا عن مقر سكنهم، ويقدم التعليم مجانًا للمواطنين. (مانيطة ،2007م: 76)

أهداف مرحلة التعليم الأساسي بليبيا:

1- النمو المتكامل للطفل.

2- تنمية روح القومية عند الأطفال.

3- تأهيل الطفل للحياة العملية.

4- إعداد التلاميذ للمدارس الثانوية.

5- التطور الاجتماعي وخدمة البيئة.

6- تنشيط القدرات الابتكارية لدي التلاميذ.

7- تهيئة الجو الملائم لاكتساب الاتجاهات والمهارات اللازمة.

8- بلورة القيم والاتجاهات المرغوبة والمقبولة من قبل المجتمع وتحويلها إلى عادات سلوكية.

9- تنمية الحس الميكانيكي والحركي والمرونة العضلية لدي الطلاب.

10- الرعاية الصحية المتكاملة. (بربك،2009 م:39)

المدارس السودانية بالخارج:

جاءت فكرة فتح مدارس سودانية بالخارج لتدريس المنهج السوداني لأبناء السودانيين اللذين ولدوا وترعرعوا خارج السودان كرابط تربوي وثقافي واجتماعي بعادات وتقاليد وطنهم، فضلاً عن نشر ثقافة أهل السودان والتعريف بالوطن، كما تعتبر المدارس السودانية في الخارج معالجة استراتيجية وجذرية لحل قضية معادلة الشهادات غير السودانية، علماً بأن هنالك مراكز امتحانات في هذه المدارس لمرحلتي شهادة الأساس والشهادة السودانية، وتعددت انواع هذه المدارس فمنها مدارس "الصداقة السودانية" كما في "تشاد، إيران، باكستان، طرابلس "ومدارس "الجاليات" التي تدير شئونها الجاليات السودانية في دول المهجر كما في "بنغازي ، الدوحة ، كمبالا ، إسلام أباد، القاهرة، صنعاء " وأيضاً أنشئت "وزارة التربية والتعليم" مدارس تتبع لها إدارياً ومالياً وفنياً، وأخرى تتبع "لجهاز شئون السودانيين العاملين بالخارج" ويتم التنسيق الفني فيها مع وزارة التربية والتعليم. (تعليم المغتربين، فبراير 2012م:5)

الهجرة العائدة للسودانيين:

الهجرة العائدة "Return Migration" :

تعني العودة الصافية إلى بلد المنشأ وذلك لانحسار تيار الهجرة للعمل بالخارج أو انخفاض مستوي التشغيل ببلدان الاستقبال، كما يقصد بالهجرة العائدة العودة الجماعية للعاملين بالخارج في فترة زمنية محددة، نتيجة الاستغناء عن خدماتهم في دول الاستقبال، ويسميها الجغرافيون بالهجرة "المعاكسة "وأحيانا هجرة العودة إلى الوطن الأم.

أنماط الهجرة العائدة:

أن هنالك نمطان للعودة في الوطن العربي:

1- العودة لأسباب قسرية:

يتميز نموذج الهجرة المؤقتة في المنطقة العربية بارتفاع دور العوامل السياسية في التأثير في حركة انتقال العمالة وعودتها، فقد شهدت المنطقة تيارات للعودة ترجع بصفة رئيسة إلى توتر الأوضاع السياسية ثم عودة الإعداد الهائلة للعمالة في إعقاب أزمة الخليج،

كما تصنف الباحثة عودة السودانيين من ليبيا عقب إحداث ثورة 17 فبراير 2011 م أو "حرب التحرير" ضمن هذا النمط من الهجرة.

2- العودة لأسباب طبيعية:

تخضع عملية العودة في هذا النمط إلى عوامل تتعلق بانخفاض حجم الطلب أو إلى رغبات العمالة في العودة إلى وطنهم. (أبو القاسم ، 2010م:52).

وتصنف الباحثة عودة السودانيين من ليبيا عقب أحداث ثورة 17 فبراير 2011م (حرب التحرير) ضمن العودة لأسباب قسرية.

الهجرة العائدة "للسودانيين من ليبيا":

أوضح مدير مكتب التعليم "بجهاز شئون السودانيين العاملين بالخارج" في مقابلة له مع الباحثة بأن أحداث الثورة التي قامت في ليبيا أو ما تسمي "بحرب التحرير" في 17 فبراير 2011 م أدت إلى العودة الاضطرارية للسودانيين من ليبيا، عبر جمهورية مصر العربية والمنافذ الليبية والتونسية وأيضاً المنافذ الحدودية بكل من مليط ووادي حلفا، وبلغت أعداد السودانيين العائدين اضطرارياً من ليبيا أكثر من (60.000) عائد.

التلاميذ السودانيين العائدين من ليبيا:

وأوضح أنه منذ أن نشبت الحرب داخل أراضي الجماهيرية أعد جهاز شئون السودانيين العاملين بالخارج ممثلاً في إدارة الشئون الثقافية خطة لحل قضية التلاميذ العائدين من ليبيا والمتضررين من الحرب واستيعابهم في مرحلتي التعليم العام (أساس – ثانوي) والتعليم الجامعي، حيث شكّل لجنة عليا من الجهات المختصة ممثلة فيها جهاز شئون المغتربين عطفا على قرار مجلس الوزراء في استيعاب الطلاب في مرحلة التعليم العام وإعفائهم من رسوم الدراسة، استناداً على ذلك خاطب جهاز المغتربين إدارات التعليم بمحليات السودان المختلفة بكل الولايات باستيعاب هؤلاء الطلاب جميعاً وإعفائهم من الرسوم المدرسية.

أما بالنسبة للطلاب اللذين لم يتمكنوا من الجلوس لامتحان مرحلة الأساس والثانوي في المدرسة السودانية بطرابلس للعام 2010 – 2011 م سعى الجهاز بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم بعقد امتحان لهؤلاء التلاميذ داخل ولاية الخرطوم.

وتري الباحثة أن العودة الاضطرارية من ليبيا إلى أرض الوطن تسبب مشاكل اجتماعية واقتصادية "لابد من الانتباه لها" وذلك نتيجة لما أكتسبه العائدون من أنماط سلوك وقيم اجتماعية مغايرة، وأيضاً للفروقات الاقتصادية التي تحدث بين المجتمع الأصلي والعائدون من ليبيا، حيث أن أغلب العائدين قضوا أكثر من عشرين عاماً بليبيا وكانت عودتهم اضطرارية.

□

المبحث الخامس
الدراسات السابقة

1/ دراسة (كورنلس، 1973م):

تناولت الدراسة التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي في المدارس المختلطة وغير المختلطة عند عينة تقدر بـ 200 تلميذ وتلميذة في كاليفورنيا لهم نفس المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونفس العرقية الدينية، يهدف الباحث من خلال الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي لتلاميذ المدارس الثانوية، واستخدم في دراسته استفتاء التوافق الاجتماعي، وتبين النتائج التي توصل إليها إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين نوع المدرسة والتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي، أي عدم وجود فروق.

2/ دراسة (الصفطي، مصطفى محمد 1987م):

بعنوان: التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقرى الأطفال (SOS) والمقيمين مع أسرهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في النمو الخلقي والتوافق الاجتماعي لأطفال دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم، وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال من المؤسسات الإيوائية وتلاميذ المدارس الابتدائية والتي تتراوح أعمارهم بين (8–12) سنة في جمهورية مصر العربية، وتألفت عينة الدراسة من (240) طفلاً من أطفال المؤسسات الإيوائية والنصف الآخر يعشون مع أسرهم، واختيروا بالطريقة العشوائية، وبنى الباحث مقياس النمو الخلقي والتوافق الاجتماعي كأداة دراسة مع استخدام قائمة المحاججة الأخلاقية والمكونة من عدة مجالات، واستخدم الباحث تحليل التباين واختبار مربع كاي للوصول إلى نتائج الدراسة التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الخلقي لصالح غير المحرومين، ولم تظهر فروق في النمو الخلقي تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق لصالح غير المحرومين في درجة التوافق.

3/ دراسة (السفاسفة، محمد إبراهيم محمد، 1998م):

بعنوان: "مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعليم". هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق الدال إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعة التجريبية الأولى التي تتعرض للبرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة التي لا تتعرض للبرنامج، وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة بطيئي التعليم في المدارس الابتدائية في منطقة الكرك التعليمية في الأردن للعام الدراسي (1997-1998م)، وتألفت عينة الدراسة من (40) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقام الباحث ببناء مقياس للتوافق النفسي والاجتماعي وبرنامج إرشادي مكون من (20) جلسة، واستخدم الاختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي (2×3) لكل مجموعة على حدة وتحليل التباين الثلاثي (2×2×3) لمعرفة الصف والجنس والمعالجة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في القياس القبلي بين المتوسطات لدرجات أفراد المجموعتين، وتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مستوى التوافق في القياس البعدي.

4/ دراسة (دخان، نبيل كامل محمد، 1998م):

بعنوان: "التوافق المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية غزة فلسطين- وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، هدفت الدراسة إلى دراسة التوافق النفسي المدرسي لدى عينة من طلبة مدارس وكالة الغوث الإعدادية بقطاع غزة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات، وشملت الدراسة (643) طالباً وطالبة من العائدين إلى قطاع غزة. استخدم الباحث مقياس "التوافق النفسي المدرسي" من إعداده بالإضافة إلى درجات تحصيل الطلبة من "سجلات المعلمين".

5/ دراسة (الدلي، رياض حازم فتحي عبد الله، 2004م):

بعنوان: (أثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة). هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الدالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعة التجريبية الأولى التي تتعرض للبرنامج الإرشادي بأسلوب المناقشة فقط وبين المجموعة الضابطة التي لا تتعرض للبرنامج، وشمل مجتمع الدراسة تلاميذ الصف الثاني المتوسط من البنين في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (2002-2003)، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالب، من طلاب الصف الثاني المتوسط، موزعين على (35) طالب، مجموعة ضابطة و(35) طالب للمجموعة الأولى والثانية. واستخدم أداة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الوسائل، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة، وكذلك إيجاد العلاقة بين المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، ولصالح أسلوب المناقشة.

6/ دراسة (الطائي، ذكرى يوسف جميل، 2006م):

بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم الاعتياديين (دراسة مقارنة). هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الجنس مع أقرانهم الاعتياديين، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي بين التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الجنس وبين التلاميذ الاعتياديين على وفق متغير الجنس، حيث بلغت عينة الدراسة (120) تلميذ وتلميذة (60) منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (60) من الاعتياديين، وقد أعدت الباحثة استبياناً مكوناً من (68) فقرة مقسمين بواقع (34) فقرة في المجال المدرسي و(34) فقرة للمجال الأسري والاجتماعي، وقد تم استخراج الصدق الظاهري والثبات، كما استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار شفيه وسائل إحصائية في

الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ الاعتياديين كانوا أكثر توافقاً من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك لم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً بينهم في متغير الجنس.

7/ دراسة (الجماعي، صلاح الدين أحمد (2007):

بعنوان: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والطلاب العرب. وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب اليمنيين والطلاب العرب الدارسين في الجامعات اليمنية (حكومية) و(أهلية) ولكلا الجنسين وللمراحل الدراسية الأربع وللتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (1999-2000م). وتكونت أداة الدراسة من مقياس الاغتراب ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث، ولاختبار الفروض اختبر معادلة ألفا للاتساق الداخلي واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين درجات الطلاب في التوافق النفسي والاجتماعي والاغتراب النفسي، ومعامل ارتباط بيرسون حيث تم استخدامه لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والاغتراب النفسي، واختبار التباين الثنائي لمعرفة التفاعل بين المتغيرات (الجنس، التخصص، الجنسية) وأثرهما على التوافق. وأسفر الدراسة عن نتائج أهمها أن هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والاجتماعي والتوافق النفسي وهي علاقة عكسية، فكلما زاد الاغتراب قل التوافق، وانخفاض نسب التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة العرب واليمنيين على حد سواء بينما كان الطلبة اليمنيين أكثر اغتراباً من الطلبة العرب.

8/ دراسة (كمال، باشرة ، 2012م):

بعنوان: "المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق- دراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق في المرحلة المتوسطة، وتألفت عينة الدراسة من (278) تلميذاً وتلميذة من أربع إكماليات، طبق عليهم مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SSPSS) باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط لبيرسون، واختبار

(ت) لدراسة الفروق بين عينتين، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية. وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: هناك ارتباط دال إحصائياً بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق العام، وأنه لا توجد علاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتوافق العام، وتوجد فروق دالة بين الجنسين تبعاً للمناخ المدرسي المفتوح ولصالح الإناث وكذلك لا توجد فروق دالة بين الجنسين تبعاً للمناخ المدرسي المغلق.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها للمتغير المستقل (التوافق النفسي والاجتماعي) ماعدا دراسة (دخان، نبيل كامل محمد، 1998م) التي تناولت التوافق المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية بغزة– فلسطين، وهي الدراسة الوحيدة التي وافقت المتغير التابع للدراسة الحالية والتي تطرقت إلى مفهوم عودة التلاميذ من الخارج إلى أوطانهم الأم وكذلك دراسة (الصفطي، محمد، 1987م) التي تناول متغيرها المستقل التوافق الشخصي والاجتماعي.

واتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير عينة الدراسة (تلاميذ المرحلة الأساس– المتوسطة– الثانوية) ما عدا دراسة (الجماعي، صلاح الدين أحمد، 2007) التي تكونت عينة الدراسة فيها من طلاب الجامعات، ودراسة (الطائي، ذكرى يوسف جميل، 2006م) التي تكونت فيه عينة الدراسة من تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم الاعتياديين.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ السودانيين العائدين من ليبيا وبأنها الدراسة المحلية الوحيدة التي تناولت هذا الجانب.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم الاستبانة.

الفصل الثالث
منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء الدراسة وهو (طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها) (علي، 2015م:57).

وهذا ما هدفت إليه الباحثة في دراسة أثر العودة الاضطرارية على التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ السودانيين العائدين من ليبيا بمرحلة الاساس.

مبررات اختيار المنهج الوصفي:

للمنهج الوصفي مميزات ذكرها (داوود، 2006م:49) وهي:

أ/ أن المنهج الوصفي يمدنا بمعرفة واقعية محددة وكمية عن الكثير من الظواهر والقضايا والمشكلات التي تواجهنا في مجال الحياة الإنسانية كافة.

ب/ يعطي متابعة الواقع في خط ورائي "لسنين مضت" ومتابعة هذا الواقع في خط أمامي "سنين قادمة" وهذا دليل عمل يحتاج اليه المخطط السياسي والتربوي وكل من له اهتمام بنمو المجتمع وفق الرؤي السياسية والاجتماعية التي يراها صانعوا القرار لإحداث تغيير مقصود لصالح المجتمع.

ج/ شيوع استخدام هذا المنهج يمكّن الباحث في بلاد مختلفة من إجراء المقارنات في ضوء معرفة الواقع إزاء المشكلات والقضايا التي تهم الباحث، وفق مجال تخصصه. ولهذا كله رأت الباحثة استخدام هذا المنهج لأنه يعينها في تحقيق هذه الاهداف.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بأخذ قائمة بأسماء مدارس الأساس بمحلية الخرطوم وأخرى بأسماء التلاميذ السودانيين العائدين اضطرارياً من ليبيا، وذلك من مكتب تعليم محلية الخرطوم "بالسجانة"، ثم قامت بالاتصال هاتفياً بتلك المدارس للسؤال عن وجود تلاميذ عائدين اضطرارياً من ليبيا الفئة العمرية من (12.9) سنة، وهكذا اتضح للباحثة مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمّثل مجتمع الدراسة في التلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا، بمرحلة الاساس بمحلية الخرطوم والذين تقع اعمارهم بين (9–12) سنة والبالغ عددهم "32" تلميذ وتلميذة يتوزعون على مدارس المحلية كما موضح بالجدول رقم (2):

وصف عينة الدراسة:

إن حجم العينة يجب أن يكون كبيرًا ما أمكن، وبشكل عام كلما كان حجم العينة كبيراً كلما كان تعميم نتائج الدراسة أكثر صدقًا وصحة. (الخطيب،2009م:51). وقد أجرت الباحثة الدراسة على كل مجتمع الدراسة والبالغ عدده (32) تلميذا وتلميذة واللذين تتراوح أعمارهم بين (9–12) سنة وقد تم اختيارهم عن طريق العينة العمرية القصدية غير المتساوية وتم تطبيق المقياس عليهم، وتم وصف العينة بالجدول التالي:

جدول رقم (2)

وصف عينة الدراسة وفق النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	17	53.1
أنثى	15	46.9
المجموع	32	%100

وصف أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية لإجراء الدراسة:

أ/ استبانة البيانات الأولية الخاصة بفروض الدراسة والتي من إعدادها وضبطها وتتضمن المتغيرات: النوع، العمر، الصف الدراسي في ليبيا وفي السودان، عدد سنوات الإقامة بليبيا، كيفية السكن في السودان، عمل الأب والأم في السودان.

جدول رقم (3)

جدول تكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة%
من 9 – 10 سنة	11	34.4
من 11 – 12 سنة	21	65.6
المجموع	32	100

شكل رقم (2)

شكل بياني لأفراد عينة الدراسة وفق العمر

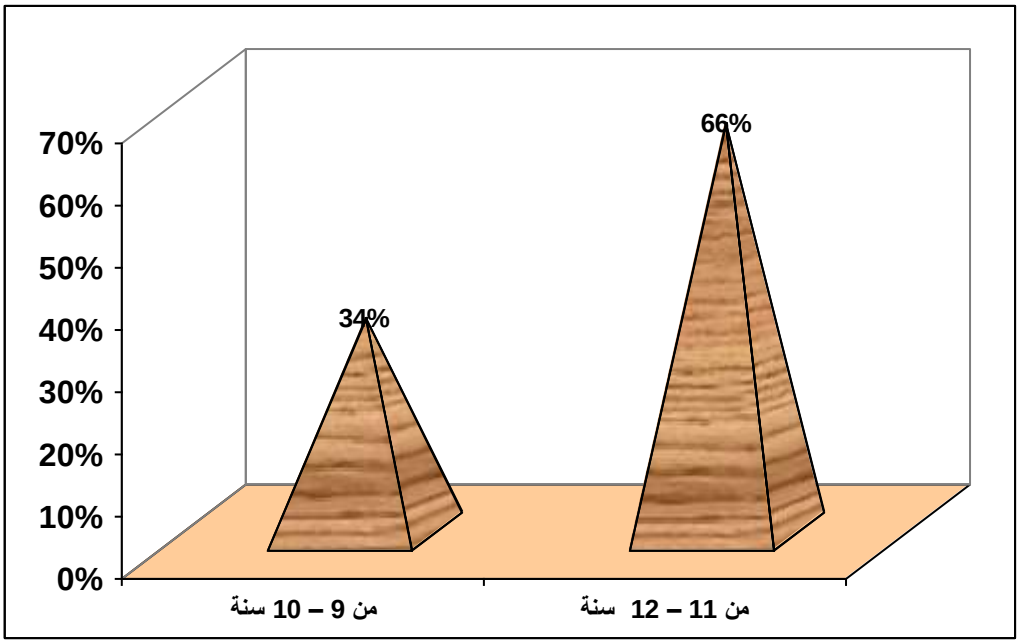

من الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (2) نلاحظ أن 34.4% أفراد عينة الدراسة تراوحت أعمارهم ما بين 9 – 10 سنة، و 65.6% منهم تراوحت أعمارهم ما بين 11 – 12 سنة.

جدول رقم (4)

جدول تكراري لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	17	53.1
أنثى	15	46.9
المجموع	32	%100

شكل رقم (3)

شكل بياني لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

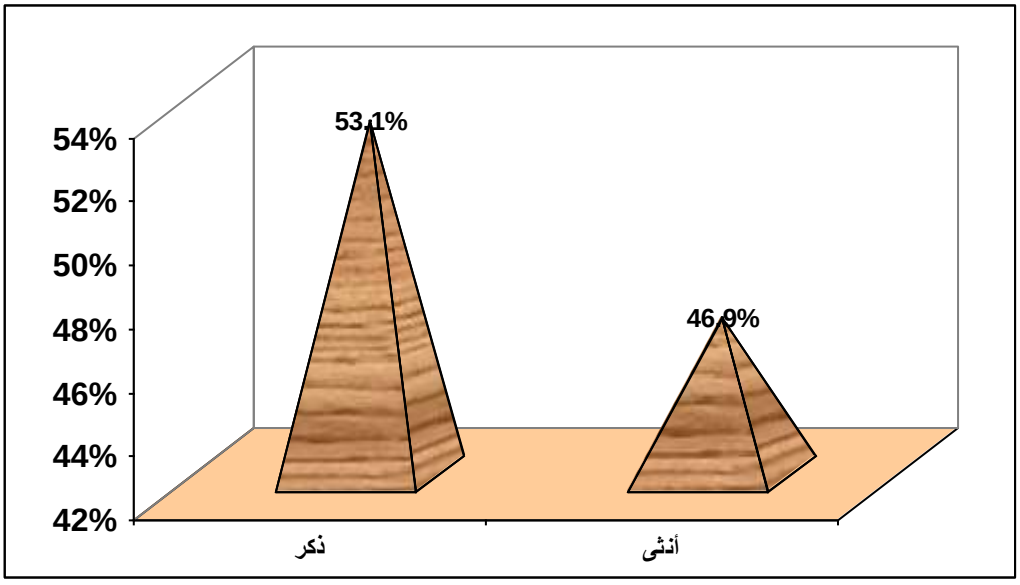

من الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (3) نلاحظ أن 53.1% أفراد عينة الدراسة ذكور، و 46.9% إناث.

جدول رقم (5)

تكراري لأفراد عينة الدراسة وفق سنوات الاقامة بليبيا

سنوات الاقامة	التكرار	النسبة%
من 5 – 8 سنة	12	37.5
من 9 – 12 سنة	20	62.5
المجموع	32	100

شكل رقم (4)

شكل بياني لأفراد عينة الدراسة وفق سنوات الاقامة بليبيا

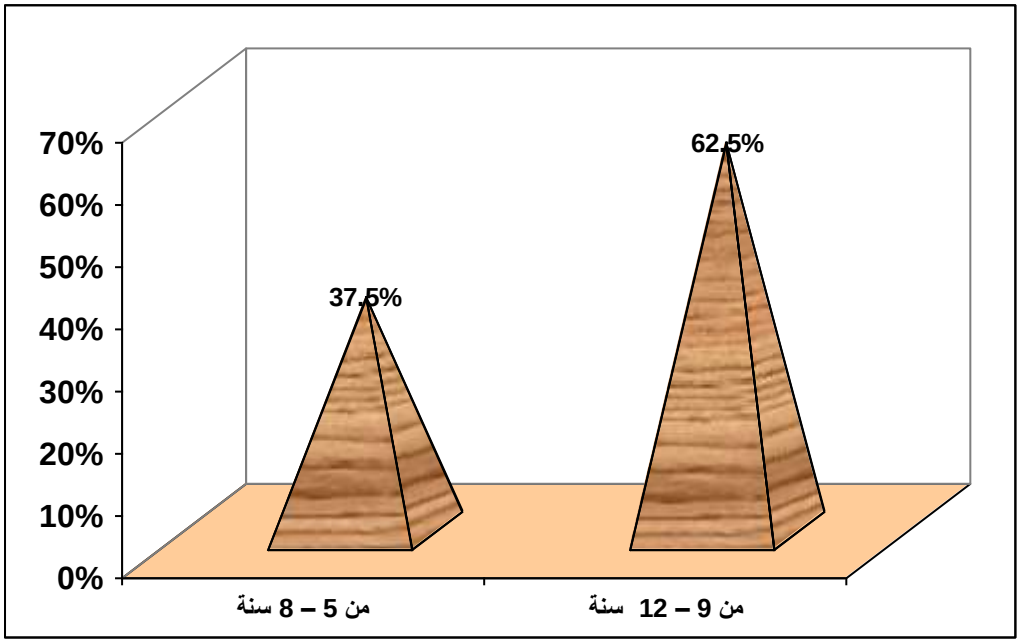

من الجدول رقم (6) والشكل البياني رقم (5) يتضح أن 37.5% أفراد عينة تتراوح نوات إقامتهم في ليبيا تتراوح ما بين 5 – 8 سنة ، و 62.5% تتراوح مدة إقامتهم ما بين 9 – 12 سنة.

ب/ مقياس التوافق النفسي العام:

المعّد من قبل (السّقار، 1986) والمطّور من قبل (جبريل، 1996م) وقد تم تقنين هذا المقياس على البيئة الأردنية من قبل (المجالي).

ولقد تبين للباحثة من الصورة التي استخدمتها (يوسف، 2007م) في بحث بعنوان "العلاقة بين الخصائص المعرفية للتلاميذ الموهوبين وتوافقهم النفسي الاجتماعي المدرسي– دراسة تطبيقية بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم" وذلك لقياس التوافق النفسي لفئة الدراسة، أن هذا المقياس له درجة عالية من الصدق والثبات.

يتكون هذا المقياس في صورته الأصلية من (39) عبارة تقيس (4) أبعاد، تتضمن الاستجابة للمقياس خمسة بدائل هي (أبداً، لا، احياناً، معظم الوقت، دائماً)، ملحق رقم (2)، وتم توزيع هذه العبارات على الأبعاد كالآتي:

- **البعد الشخصي:**

ويتكون من (10) عبارات وهي تأخذ الأرقام من (1–10).

- **البعد الانفعالي:**

ويتكون من (10) عبارات وهي تأخذ الأرقام من (11–20).

- **البعد الأُسري:**

ويتكون من (10) عبارات وهي تأخذ الأرقام من (21–29).

- **البعد الاجتماعي:**

والذي يتكون بدوره من(10)عبارات تأخذ الأرقام من (30–39).

بلغ عدد العبارات الإيجابية في المقياس (19) عبارة وهي تأخذ الأرقام (1–3–5–7–9–12–14–16–18–20–21–24–26–28–31–33–35–37–39).

بينما بلغ عدد العبارات السلبية في المقياس (20) عبارة وهي تأخذ الأرقام (2–4–6–8–10–11–13–15–17–19–22–23–25–27–29–30–32–34–36–38).

وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية لتقنين المقياس حتى تطبقه على عينة الدراسة:

1- معرفة الصدق الظاهري للمقياس:

الصدق الظاهري للمقياس يعني قدرة المقياس على قياس ما يبدو أن يقيسه وهو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدي وضوح هذه المفردات وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدي دقتها وموضوعيتها. (سوسن شاكر ،2010م :47)

لذا عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين بمجالات علم النفس ملحق رقم (3).

بعد إطلاع المحكمين على أبعاد المقياس وفروض الدراسة والفئة العمرية المستهدفة أوصوا بالتعديلات الآتية:

1- اعتماد المعيار الثلاثي (نعم / لا ادري / لا) بديلا للمعيار الخماسي (ابدا / قليلا / احياناً / معظم الوقت / دائماً).

2- اجراء تعديل في بعض العبارات، وحذف البعض كما موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (6)

يوضح العبارات التي اوصي المحكمون بتعديلها:

م	العبارة قبل التعديل	نوع التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أشعر أنني إنسان له قيمة	إعادة صياغة	أشعر أنني إنسان جيد
2	لا اثق بنفسي	إعادة صياغة	اثق بنفسي
3	لا أستسلم للفشل واحاول من جديد	إعادة صياغة	عندما أفشل أُحاول من جديد
4	أشعر أنني مظلوم وحظي سيء	أَخذ جزء واحد من العبارة	أشعر أنني مظلوم
5	اجعل حياتي مليئة بالتفاؤل	اعادة صياغة	التوقع ان يكون المستقبل افضل من اليوم
6	أعدل من افكاري وسلوكي عند الضرورة	إعادة صياغة	أغير من تصرفاتي عند الضرورة
7	أشعر بالسعادة	إعادة صياغة	أشعر أنني سعيد
8	لا أغضب بسرعة	إعادة صياغة	أغضب بسرعة
9	اشعر انه ليس من السهل جرح مشاعري	حذف	
9	اشعر انه ليس من السهل جرح مشاعري	حذف	
10	أشعر أن حياتي مليئة بالفرح	حذف	
11	أشعر أن أفراد أُسرتي لا يحبون بعضهم	حذف	
12	أثق في أفراد أُسرتي	حذف	

بعد ذلك قامت الباحثة بإعداد صورة معدلة للمقياس ملحق رقم (4) وتجهيز الاستبانة لتوزيعها بغرض الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الاستطلاعية:

من أجل التأكد من وضوح عبارات المقياس من حيث الصياغة والمعني والمضمون، وكذلك معرفة مدي وضوح تعليمات المقياس وبدائل الاستجابة وللوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه التطبيق، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لعينة قوامها (12) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة والبالغ عدده (32) تلميذ وتلميذة عائدين اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم.

بعد ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية حيث أوضح (الفادني ،2004م : 118) أن الاختبار يكون ثابتاً اذا كرر أكثر من مرتين مع إعادة تطبيقه بنفس الشروط ولنفس الممتحنين.

وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة بإيجاد ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، باستخدام معادلة "بيرسون" بعد أن قامت بتقسيم المقياس إلى مجموعتين فردية وزوجية ثم حسبت معامل الارتباط .

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} - \text{مج ص}}{\sqrt{(\text{مج س}^2) - (\text{مج س})^2 (\text{ن مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2}}$$

حيث أن:

ن : عدد أفراد العينة

ر : معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة

س : الأعداد الفردية

ص : الأعداد الزوجية

وبعد تطبيق القانون وجد أن : معامل الارتباط = 0.71

ثم استخدمت الباحثة معادلة سيبرمان – بروان لحساب درجة الثبات للمقياس كما موضح أدناه:

$$\frac{2 \text{ ر}}{1 + \text{ر}} = \frac{2 \times 0.71}{1 + 0.71}$$

الثبات = 0.83

ولحساب الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$

الصدق = $\sqrt{0.83}$ = 0.91

يتضح مما سبق أن معامل الثبات يساوي (0.83) والصدق لإجابات العينة الاستطلاعية يساوي (0.91) وهي أكبر من (0.60) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أهداف الدراسة.

بعدها قامت الباحثة بإعداد صورة نهائية للمقياس ملحق رقم (5) وتطبيقها على التلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا بمدارسهم بمحلية الخرطوم، حيث قامت بزيارة ميدانية لكل مدرسة على حدى، ووزعت المقياس على عينة الدراسة، مع تأكيدها لهم على ضرورة

الالتزام بالصدق والأمانة في الإجابة، وأن هذا الاختبار بغرض الدراسة فقط، وسرية ما أعطوه من معلومات. ولقد وجدت الباحثة تعاوناً من مدراء المدارس والمعلمين، وتجاوباً من قبل التلاميذ فئة الدراسة، بعدها قامت الباحثة بتفريغ البيانات استعداداً لمعالجتها إحصائياً.

الفصل الرابع
عرض ومناقشة النتائج

نص العبارة للفرض الأول:

يتسم التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم بالانخفاض.

جدول رقم (7): يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لفحص السمة العامة لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
32	33	18.6	1.386	2.42	31	0.280	لا يتسم التوافق النفسي الاجتماعي بالانخفاض

من الجدول رقم (13) أعلاه نلاحظ أن المتوسط الفرضي بلغ (33) والمتوسط الحسابي (38.6) بفارق 14.4 درجة وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.42) وهي ليست دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.28) مما يشير إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي لا تتسم بالانخفاض.

وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض الأول.

مناقشة نتيجة الفرض الأول: ـ

نص الفرض الأول:

(يتسم التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم واللذين أعمارهم من (9– 12) سنة بالانخفاض). ولعل السبب الذي جعل الباحثة تفترض هذه الفرضية هو أن معظم هؤلاء التلاميذ ولدوا ونشأوا بليبيا، بما فيها من بيئة مغايرة تماماً عما وجدوه عند عودتهم الاضطرارية للسودان، مما قد يؤدي بهم الى

انخفاض توافقهم النفسي الاجتماعي. ولم تثبت النتيجة فرضية الدراسة، حيث كانت النتيجة كالآتي:

(يتسم التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم والذين أعمارهم من (12.9) سنة بالارتفاع).

وهذا يتفق مع ما أوردته (خليفة ،2005: 61) أن أهم ما يميز النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة من (12.9) سنة هو الهدوء والثبات الانفعالي، وهذا يؤثر على شخصية الطفل في جوانبها الأُخرى كالنمو الاجتماعي والتطور العقلي، وأيضاً مع ما ذكره (سليمان،2004 :229) أن جُرأة الطفل تزداد في هذه المرحلة وذلك سببه تنوع وتعدد علاقات الطفل الاجتماعية والتي تتسم بالتفاعل والديناميكية والتي تزيد من شعوره بالأمن والثقة، كذلك نجد أن ما يميز طفل هذه المرحلة صداقته للطفل الجديد بالصف، وحب الطفل لأصدقائه، مما يعزز مكانته بالمجتمع.

ولقد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (سيد أحمد،2004 م) والتي أوضحت نتائجها أن التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء المغتربين بالجامعات السودانية يتسم بالإيجابية.

إن التوافق هو محصلة ما مر به الفرد من خبرات وتجارب"، (سالم عبدالله، 2004م:33) لذا تُعزي الباحثة نتيجة الدراسة الى ما مر به التلميذ العائد من ظروف الحرب في ليبيا أثر في تعلمه للطرق والوسائل المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال الحياة الاجتماعية.

نص الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

جدول رقم (8)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا تُعزى لمتغير النوع (ذكر ـ أنثى).

م	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الاستنتاج
ذكر	17	71.2	5.6	0.37	30	0.71	لا توجد فروق
أنثى	15	71.9	4.8				

من الجدول أعلاه نجد متوسط التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة الذكور يساوي (71.2) بينما متوسط التوافق النفسي لدى الإناث يساوي (71.9).

بالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة نجدها تساوي (0.37) وهي أقل من (ت) الجدولية (0.71) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

عليه تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها:

توجد فروق ذ ات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

مناقشة نتيجة الفرض الثاني: ـ

نص الفرض الثاني:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم تعزى لمتغير النوع)

ولقد وضعت الباحثة هذه الفرض اعتماداً على الاختلاف بين الذكور والإناث من ناحية التنشئة الاجتماعية، وبقاء الإناث أكثر الوقت داخل البيت، واحتكاكهن بالأكبر سناً فأنهن يكتسبن خبرات أكثر من الذكور ،ولذا فأنهن أكثر توافقاً منهم . ولقد اختلفت نتيجة الدراسة عن الفرض الذي وضعته الباحثة، حيث كانت نتيجة الدراسة كالآتي:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لمتغير النوع، ذكر، أنثى). وقد أوضح (القريطي،1998:36) أن

الفرد يتعرض خلال حياته لمواقف متباينة، منها أن ينتقل الى بيئة أو مجتمع جديد، له عادات وتقاليد وأنماط سلوك مغايرة لما تربى عليه، وقد يجد صعوبة في إشباع حاجاته، فيظهر عليه سوء التوافق، ومنهم من ينجح في التكيف بصورة مثمرة مع متطلبات كل موقف، فيشبع حاجاته ويشعر بالرضا ويكون حسن التوافق.

إن التوافق هو محصلة ما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق والوسائل المختلفة التي يُشبع بها حاجاته، ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال الحياة الاجتماعية. (عبد الله،2004 :33) و قد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (الخضر ،1998م) والتي هدفت لمعرفة علاقة التوافق النفسي لطلاب أبناء المغتربين وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، وقد أشارت النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات أبناء المغتربين وذلك فيما يتعلق بالتوافق النفسي الاجتماعي، وكذلك اتفقت مع دراسة (المحيسي،2002) والتي هدفت الى إبراز بعض مشكلات طلبة الشهادة العربية بالجامعات السودانية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية والتربوية والاجتماعية وعلاقة المشكلات الدراسية بتوافقهم النفسي الاجتماعي، وكانت من نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين طلاب وطالبات الشهادة العربية بالجامعات السودانية ، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سيد أحمد،2004م)والتي توصلت الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث.

وتُعزي الباحثة نتيجة الدراسة الى أن كل من الذكور والإناث قد مَروا بنفس الظروف "من أحداث الحرب بليبيا، وتركهم المفاجئ لمدارسهم وأصدقائهم، ووجودهم في مدارس نظامها جديد عليهم، حيث تواجهوا مع زملاء مختلفي الطباع واللهجة ومناهج جديدة عليهم، وكذلك في بناء علاقات مع معلمين جُدد عليهم".

نص الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (10)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا تبعاً لمتغير العمر.

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الاستنتاج
من 9 – 10 سنة	11	70.4	5.6	0.89–	30	0.37	لا توجد فروق
من 11–12 سنة	21	72.1	4.8				

من الجدول أعلاه نجد متوسط التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة الذين تتراوح أعماهم ما بين (9 – 10) سنة يساوي (70.4) بينما متوسط المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (11 – 12) سنة يساوي (72.1)

بالنظر إلى قيمة (ت) الجدولية نجدها تساوي (–0.89) وهي أقل من (ت) المحسوبة (0.37) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وعمر التلميذ العائد من ليبيا.

عليه لم تتأكد صحة الفرضية التي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لمتغير العمر.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم والذين أعمارهم من (12.9) سنة تُعزى لمتغير العمر).

والسبب الذي جعل الباحثة تضع هذا الفرض أن التلاميذ الذين أعمارهم من (10.9) سنة أقل تأثراً لما مَروا به من أحداث الحرب بليبيا، وبما تركوه من علاقات بليبيا، مقارنة مع زملائهم ذوي الأعمار من (12.11) سنة، إي كلما زاد عمر التلميذ العائد اضطرارياً من ليبيا قلَ توافقه النفسي الاجتماعي.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع فرضيته حيث كانت النتيجة كالآتي (لا توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لمتغير العمر).

والتوافق هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب بيئته المادية والاجتماعية، وهو يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خُلقية أو صراعاً نفسياً تغييراً يناسب هذه الظروف الجديدة. (عبد الخالق،2001: 56) ونجد أن المدرسة (تتيح للطفل فرصة للتدريب على تكوين علاقات اجتماعية متنوعة وهي بذلك تساهم في بناء شخصيته. (معوض،2003م:236)

وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (سيد أحمد،2004) والتي أوضحت بأنه "لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين العمر والأبعاد المختلفة المتمثلة في التوافق النفسي الاجتماعي، ماعدا البعد المنزلي كلما زاد العمر كان التوافق النفسي أقل

وتُعزي الباحثة نتيجة الدراسة الى المعاملة التي وجدها هؤلاء التلاميذ في المدارس التي تم استيعابهم بها، وتعاطف المعلمين معهم، والصداقات التي أقاموها مع إقرانهم بتلك المدارس.

نص الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا.

جدول رقم (10)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وعدد سنوات الإقامة بليبيا.

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الاستنتاج
من 5 – 8 سنة	12	71	5.1	0.84-	30	0.41	لا توجد فروق
من 9-12 سنة	20	72	5.3				

من الجدول اعلاه نجد ان متوسط التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة الذين مدة اقامتهم تتراوح ما بين (5 – 8) يساوي (75) بينما متوسط المبحوثين الذين مدة إقامتهم تتراوح ما بين (9 – 12) سنة يساوي (72).

بالنظر إلى قيمة (ت) الجدولية نجدها تساوي (−0.84) وهي أقل من (ت) المحسوبة (0.41) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وسنوات الإقامة بليبيا.

عليه لم تتأكد صحة الفرضية التي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:ـ

نص الفرض الرابع:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا).

والسبب الذي جعل الباحثة تضع هذا الفرض هو أن الفروق في عدد سنوات إقامة التلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا تُوثر في توافقهم النفسي الاجتماعي، إي كلما زادت عدد سنوات إقامة التلميذ العائد اضطرارياً من ليبيا قلَ توافقه النفسي الاجتماعي وهنا نجد أن الفرض قد اختلف عن النتيجة.

حيث اوضحت النتيجة الآتي:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا بمرحلة الأساس والذين تتراوح اعمارهم من (12.9) سنة تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا).

ونجد أن من العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي خبرات الطفولة، حيث أن مرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل حياة الإنسان من حيث تكوين القدرات وعناصر الشخصية وأنماط السلوك، وأيضاً لعمق تأثر الطفل بما يمس أمنه وسلامته وشدة ارتباطه بأولئك الذين ينشأ بينهم في الأُسرة. (عبد الله، 2004م :73)

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (سيد أحمد، 2004م) حيث أوضحت نتيجتها أنه كلما زادت عدد سنوات الاغتراب قلَ التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء المغتربين بالجامعات السودانية.

وتعزي الباحثة نتيجة الدراسة إلى أن هؤلاء التلاميذ "رغم اختلاف عدد سنوات إقامتهم في ليبيا "، توَصلوا الى أن هذا المكان الذي وصلوا اليه "السودان" بعد معاناتهم مع "حرب التحرير" في ليبيا هو وطنهم الذي وجدوا الأمن داخله.

الفصـــل الخامـــس
الخاتمة والتوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة:

توصل الدراسة للنتائج التالية:

1- يتسم التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا واللذين تتراوح اعمارهم من (9-12) سنة بمرحلة الأساس محلية الخرطوم بالارتفاع.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا والذين تتراوح اعمارهم من (9-12) سنة بمرحلة الأساس محلية الخرطوم تُعزى لمتغير النوع (ذكر انثي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا والذين تتراوح اعمارهم من (12.9) بمرحلة الأساس محلية الخرطوم تُعزى لمتغير العمر.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا والذين تتراوح اعمارهم من (12.9) سنة بمرحلة الأساس محلية الخرطوم تُعزى لعدد سنوات الإقامة بليبيا.

توصيات الدراسة:

1- عمل بحوث ودراسات حول العائدين من الخارج، وإعداد بيانات دقيقة لوصفهم ديمغرافياً، اجتماعياً واقتصادياً.

2- توقع الدولة لعودة المغتربين، وتوفير فرص عمل لهم، والاستفادة من خبراتهم وكذلك توفير فرص تعليم لأبنائهم.

3- توعية المغتربين بأنه لابد من العودة للوطن، ولذا لابد من إعداد سكن خاص بالأسرة فيه، والعمل على ربط الأبناء به، وذلك بالزيارات المتكررة له، وتقديم معلومات جغرافية وتاريخية عنه.

4- ضرورة وجود مرشد نفسي بالمدارس، وذلك لمساندة التلاميذ العائدين اضطرارياً من ليبيا، وتوعية المعلمين والتلاميذ بكيفية التعامل مع هذه الفئة.

5- إقامة برامج متنوعة بالأحياء والمدارس لربط العائدين من الخارج بالمجتمع المحلي.

المقترحات: ـ

كما تقدم الباحثة هذه المقترحات بإجراء هذه البحوث والدراسات:

1- مشكلات التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من الخارج بمرحلة الأساس.

2- التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من الخارج بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات (السكن، غياب أحد الوالدين أو كلاهما).

3- التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ العائدين من الخارج بالمرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

1- القران الكريم.

2- أحمد، سهير كامل، 2003م، الصحة النفسية للأطفال "تطبيقات عملية " ، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

3- إدارة الشئون التربوية والثقافية بجهاز تنظيم شئون السودانيين العاملين بالخارج، "المدارس السودانية بالخارج إشعاع حضاري متميز"، فبراير 2012م، مجلة تعليم المغتربين، العدد الرابع، الخرطوم، مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان بجهاز تنظيم شئون السودانيين العاملين بالخارج.

4- بربك، خالد محمد ميلاد،2009م، المشكلات الإدارية والفنية لدى مُديري المدارس الابتدائية في التعليم العام، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية،

5- الحسن، إبراهيم الخضر، 1999م، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية، رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية.

6- الحسن، محمد، 2000م،أهداف تعليم الأساس، مجلة دراسية تربوية، العدد الأول، الخرطوم.

7- حسونة، أمل محمد، 2004م، علم نفس النمو، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1.

8- الخالدي، أديب،2001م، الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع ،مصر، المكتبة الجامعية ، ليبيا، ط1 .

9- الخطيب، أحمد محمود ، البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1.

10- خليفة، إيناس ، مراحل النمو " تطوره ورعايته"، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2005م ط1.

11- الداهري، صالح حسن، والكبيسي، هيب مجيد،2006م، علم النفس العام.

12- داؤد، عزيز، مناهج البحث العلمي، دار الأسامة للنشر والتوزيع، دار المشرف الثقافي، عمان الاردن، ط1.

13- دخان، نبيل كامل محمد، 1998م، التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية غزة فلسطين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير جامعة غزة.

14- راجح، أحمد عزت،1970م، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، مصر، ط 8.

15- رزق الله، رفيدة مهدي، 2010م، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الديني لدى المعتدين جنسياً على الأطفال، دارسة ميدانية بسجون ولاية الخرطوم، جامعة السودان، كلية الدراسات العليا.

16- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، 2005م، مشكلات المدينة " دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

17- الزاوي، الطاهر أحمد، 1983م، مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير "الدار العربية للكتاب.

18- زهران، حامد عبد السلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، مصر، 2005م ط4.

19- زهران، حامد عبد السلام ، 2005م، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عالم الكتب، مصر.

20- سربه، عصام نور، 2006م، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

21- سعيد، سالم عبدالله، 2004م التوافق النفسي الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي رسالة دكتوراه، جامعة النيلين.

22- سليمان، عبد الرحمن سيد، 2004م، علم نفس النمو، مكتبة الشهد، الرياض، السعودية، ط1.

23- الشيخ، يوسف، هويدا، 2007م، العلاقة بين الخصائص المعرفية للتلاميذ الموهوبين وتوافقهم النفسي الاجتماعي المدرسي – دراسة تطبيقية بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة السودان.

24- عبد الحميد، مدحت، 1990م، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.
25- عبد الخالق، أحمد محمد، 2001م، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط2.
26- عبد الرحيم، سيدة عمر، 2011م، الكفايات اللازمة لإدارة الصف لدى معلم الحلقة الثالثة، بمرحلة التعليم الأساسي ،رسالة ماجستير ،جامعة السودان.
27- عبد الغني، أشرف محمد، محمد السيد حلاوة ، 2002م، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث ،مصر.
28- عبد الغني، امتثال سيد أحمد، 2004م، التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء العاملين بالخارج "الدول العربية" بالجامعات بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة النيلين.
29- عبدالحميد، جابر والكفافي، 1999م، علاء الدين ، المعجم الوفير "معجم علم النفس الطبي والنفسي" الجزء الأول، دار النهضة المصرية، القاهرة ،
30- عثمان، عبد الرحمن أحمد، 2005م ، علم نفس النمو، منشورات جامعة السودان المفتوحة، السودان.
31- عقل، محمود عطا حسين، 1419هـ، النمو الإنساني للطفولة والمراجعة، دار الخريجين للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، ط5.
32- علي، يونس حمادي، 2010م، مبادئ علم الديمغرافية "دراسة السكان، دار وائل للنشر، عمان الاردن.
33- عليان، ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد، 2004م أساليب البحث العلمي " الاسس النظرية والتطبيق العلمي، " دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن ،، ط1.
34- الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ،2004م، منهج البحث العلمي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، السودان، ط3.

35- الفار، خالد المختار نصر، 2007م، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلاب جامعة السابع من أبريل، رسالة دكتوراه جامعة النيلين.
36- فراج، عثمان لبيب، 1970م، أضواء على الشخصية والصحة العقلية، دار النهضة المصرية، القاهرة،.
37- فهمي، مصطفي، التكيف النفسي ، مكتبة مصر ، القاهرة ،1978م.
38- فهمي، مصطفي،1979م، التوافق الشخصي الاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ، ط1.
39- فهمي، مصطفي، 1998م، الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5 .
40- القريطي، عبد المطلب أمين ، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م ،ط1.
41- مانيطة، عياد ابو القاسم ابراهيم، 2007م، المؤثرات الإيجابية ودورها في تحصيل مادة اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى من الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، جامعة النيلين.
42- محمد الهادي، هاجر أبو القاسم، 2011م، الهجرة العائدة وقضايا التكيف الاجتماعي، مجلة آفاق الهجرة، العدد الثالث الخرطوم، مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان بجهاز تنظيم شئون السودانيين العاملين بالخارج، فبراير.
43- محمد، شاذلي عبد الحميد، 2001م، التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.
44- المحمودي، محمد سرحان علي، 2015م، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية.
45- المحيسي، محمد عثمان، 2002م، المشكلات الدراسة لطلبة الشهادة العربية في بعض الجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية.

46- مخيمر سهير كامل، تقدير الذات والتوافق الاجتماعي لطلبة أبناء الشهداء، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية .
47- معوض، خليل ميخائيل، 2003م، سيكولوجية النمو " الطفولة والمراهقة"، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
48- مقابلة مع الأستاذ (حمد إبراهيم محمد)، يونيو 2011/20م، مدير إدارة التعليم بجهاز تنظيم شئون السودانيين العاملين بالخارج، بتاريخ.
49- ملحم، سامي محمد، 2004م، علم نفس النمو " دورة حياة الإنسان " ،دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1.
50- موسي، سيد عبد الحميد، الشخصية السليمة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1985م.
51- نجاتي، محمد عثمان ، الموجز في التحليل النفسي، سيجمون فرويد، مهرجان القراءة للجميع، مصر، 1998م.
52- ياسر أبو حسن، 2011م، الهجرات العربية وأثرها على انتشار العروبة والإسلام في أفريقيا، مجلة آفاق الهجرة، العدد السادس، الخرطوم، مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان بجهاز تنظيم شئون السودانيين العاملين الخارج ، فبراير.
53- يعقوب، على محمد، 2007م، أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس العلوم الآني والمؤجل – لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس في المملكة الأردنية الهاشمية والجماهيرية العظمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية.

الملاحـــــق

ملحق رقم (1)

يوضح اسماء المدارس التي بها تلاميذ عائدي اضطراريًا

الرقم	الوحدة التعليمية	المدرسة	عدد التلاميذ
16	وحدة الخرطوم شمال	على عبد اللطيف " بنين"	1
		ناصر (أ) " بنات"	1
		الشهيد معتصم "بنين"	2
		صفية عبد العزيز "بنين"	1
		كمال حمزة "بنات"	2
2	وحدة الخرطوم وسط	الاتحاد " بنين"	1
		عبد المنعم(1) "بنين"	1
		الاتحاد " بنات"	1
3	وحدة الخرطوم غرب	الخنساء " بنات"	1
		الرميلة "بنات"	2
4	وحدة الشجرة	مني دراج "بنات"	1
5	وحدة الشهداء وسوبا	رابحة الكنانية "بنات"	1
		كعب بن زهير" بنين"	1
		الشهيد الطاهر" بنين"	3
		الشيماء "بنات"	1
		المعالي بنات	1
		طلحة بن الزبير" بنين "	3
		فاطمة الزهراء" بنات"	1
6	الشهداء سوبا	الشهيد حسين عثمان" بنين"	1
		الحميراء" بنات "	1
		الشهيد مختار سليمان" بنين"	2
		نور الإسلام "بنين"	2
		السيدة هاجر" بنات"	1
المجموع		24	32

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

محلية الخرطوم

الإدارة العامة للشئون التعليمية

التاريخ/ / /2011م **النمرة/م ح/أ ش ت/50/أ/1**

الأخ/ مدير تعليم وحدة .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

استمارة تحويل التلاميذ للعام الدراسي 2011 – 2012م

م	الاسم	الصف
1		
2		
3		
4		
5		
6		

ع/ مدير الشؤون التعليمية
محلية الخرطوم

مرفقات:

1. شهادة القيد
2. الشهادة الصفية

ملحق رقم (4)

رقم	العبـــــــــــارة	أبداً	قليلاً	أحياناً	معظم الوقت	دائماً
أ/	**البعد الشخصي:**					
1	أشعر أنني إنسان له قيمة					
2	لا أثق بنفسي					
3	أتمنى لو كنت أفضل مما أنا عليه					
4	لا أستسلم للفشل وأحاول من جديد					
5	أشعر أنني مظلوم وحظي سيء					
6	أجعل حياتي مليئة بالتفاؤل					
7	أعدل من أفكاري وسلوكي عند الضرورة					
8	أشعر أنني أقل من غيري					
9	اعمل على حل المشكلات التي تواجهني					
10	أتردد كثيراً قبل قبولي بالأمر					
ب/	**البعد الانفعالي :**					
11	أعاني من تقلبات المزاج دون معرفة السبب					
12	أشعر بالسعادة					
13	أشعر بالحزن والاكتئاب					
14	أحب نفسي					
15	أشكو من القلق					
16	لا أغضب بسرعة					
17	أشعر برغبة في البكاء					
18	أشعر أنه ليس من السهل جرح مشاعري					
19	**أشعر بالتململ وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين**					
20	أشعر أن حياتي مليئة بالفرح					

رقم	العبـــــــــــارة	ابداً	قليلاً	أحياناً	معظم الوقت	دائماً
ج/	**البعد الأسري:**					
21	أتعاون مع أفراد أسرتي					
22	تحدث خلافات بيني وبين أخواتي					
23	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم					
24	أثق في أفراد أسرتي					
25	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي					
26	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي					
27	أشعر أن وضع أسرتي يحد من حريتي					
28	أحب أن أقضي كثيراً من الوقت مع أفراد أسرتي					
29	أتمني لو كنت أسرة غير أسرتي					
د/	**البعد الاجتماعي:**					
30	أحرج عند الضرورة شعور الآخرين					
31	أتمتع بشعبية بين الزملاء					
32	أتجنب مقابلة الغرباء					
33	أشارك في النشاط الاجتماعي					
34	أشعر أن زملائي يكرهوني					
35	أتقبل نقد الآخرين					
36	أشعر أن الآخرين يسيئون معاملتي					
37	أشعر أن علاقاتي حسنة مع الآخرين					
38	أشعر بالراحة أذا أنصاع زملائي لإدارتي .					

ملحق رقم (4)
خطاب التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور/ .....

الموضوع: تحكيم مقياس التوافق النفسي العام والتوافق الاجتماعي المدرسي

إشارة للموضوع أعلاه أرجو من سيادتكم شاكرة تحكيم المقياسين وهما جزء من متطلبات بحث بعنوان (التوفق النفسي والاجتماعي للتلاميذ العائدين من ليبيا مرحلة الأساس الحلقة الثانية وفقاً لبعض المتغيرات بمحلية الخرطوم).

علماً بأن مقياس التوافق النفسي العام المعد من قبل السّقار (1986م) وقننه على البيئة الأردنية المجالي (2006م) ومقياس التوافق الاجتماعي المدرسي معد من قبل طارق رؤوف (1986م) وقننه ايضاً على البيئة الأردنية المجالي (2006م).

ولكم فائق الشكر

الباحثة

مرفق:

- أهداف الدراسة
- فروض الدراسة

ملحق رقم (5)
يوضح قائمة بأسماء المحكمين :

م	الاسم	الجامعة	الدرجة العلمية
1	د . عبد الرازق البوني	كلية التربية جامعة السودان	أستاذ مساعد
2	د . على فرح	// // //	أستاذ مشارك
3	د . ياسر جبريل معاذ	// // //	أستاذ مساعد
4	د . نجده محمد عبد الرحيم	// // //	أستاذ مشارك
5	د.الطاهر مصطفي محمد صالح	كلية التربية جامعة افريقيا العالمية	أستاذ مشارك
6	د . عبد الباقي دفع الله	كلية الآداب جامعة الخرطوم	أستاذ مشارك
7	د . عبير عبد الرحمن	// // //	أستاذ مساعد

ملحق رقم (6)
الصورة المعدلة لمقياس التوافق النفسي العام

رقم	العبـــــــــارة	نعم	لا أدري	لا
1	أشعر أنني إنسان جيد			
2	أثق بنفسي			
3	أتمني لو كنت أفضل مما أنا عليه			
4	عندما أفشل أحاول من جديد			
5	أشعر أنني مظلوم			
6	أتوقع أن يكون المستقبل أفضل من اليوم			
7	أغير من تصرفاتي عند الضرورة			
8	أشعر أنني أقل من غيري			
9	أعمل على حل المشكلات التي تواجهني			
10	أتردد كثيراً قبل قبولي بالأمر			
11	أعاني من تلقب المزاج دون سبب			
12	أشعر أنني سعيد			
13	أشعر أنني حزين			
14	أحب نفسي			
15	أغضب بسرعة			
16	أشعر برغبة في البكاء			
17	أشعر بالتململ وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين			
18	أتعاون مع أفراد أسرتي			
19	تحدث خلافات بيني وبين أفراد أسرتي			
20	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي			
21	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي			
22	أشعر أن وضع أسرتي يقيد من حريتي			
23	أحب أن أقضي كثير من الوقت مع أفراد أسرتي			
24	أتمني لو كنت من أسرة غير أسرتي			
25	أتمتع بحب زملائي			
26	أتجنب مقابلة الغرباء			
27	أشارك في النشاط الاجتماعي			
28	أشعر أن زملائي يكرهوني			
29	أتقبل نقد الآخرين			
30	أشعر بالراحة أذا أنصاع زملائي لإرادتي			
31	أقوم بمساعدة زملائي			

ملحق رقم (7)

الصورة النهائية للمقياس

عزيزي التلميذ إملاء البيانات التالية:

المعلومات الشخصية :

1. العمر : .....

2. النوع : ذكر أنثي

3. مكان الميلاد : .....

4. المدرسة: .....

5. عدد سنوات الإقامة بليبيا سنة

6. هل تدرس بنفس الصف الذي كنت فيه بليبيا ؟ نعم لا

7. الصف الدراسي الآن : .....

8. كيفية السكن في السودان :

* في منزل مع أقارب

* في منزل منفصل مع الوالدين

9. عمل الأب حالياً :

* يعمل

* لا يعمل

10. عمل الأم حالياً :

* تعمل

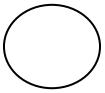

* لا تعمل

عزيزي التلميذ ضع علامة (✓) أمام العبارة التي تتناسب مع حالتك:

رقم	العبـــــــــارة	نعم	لا أدري	لا
1	أشعر أنني إنسان جيد			
2	أثق بنفسي			
3	أتمني لو كنت أفضل مما أنا عليه			
4	عندما أفشل أحاول من جديد			
5	أشعر أنني مظلوم			
6	أتوقع أن يكون المستقبل أفضل من اليوم			
7	أغير من تصرفاتي عند الضرورة			
8	أشعر أنني أقل من غيري			
9	أعمل على حل المشكلات التي تواجهني			
10	أتردد كثيراً قبل قبولي بالأمر			
11	أعاني من تلقب المزاج دون سبب			
12	أشعر أنني سعيد			
13	أشعر أنني حزين			
14	أحب نفسي			
15	أغضب بسرعة			
16	أشعر برغبة في البكاء			
17	أشعر بالتململ وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين			
18	أتعاون مع أفراد أسرتي			
19	تحدث خلافات بيني وبين أفراد أسرتي			
20	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي			
21	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي			
22	أشعر أن وضع أسرتي يقيد من حريتي			
23	أحب أن أقضي كثير من الوقت مع أفراد أسرتي			
24	أتمني لو كنت من أسرة غير أسرتي			
25	أتمتع بحب زملائي			
26	أتجنب مقابلة الغرباء			

27	أشارك في النشاط الاجتماعي			
28	أشعر أن زملائي يكرهوني			
29	أتقبل نقد الآخرين			
30	أشعر بالراحة أذا أنصاع زملائي لإرادتي			
31	أقوم بمساعدة زملائي			